واقع تحقيق الأسرة السعودية لمفهوم الاستهلاك المستدام
دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر السعودية

د/ ناصر بن عوض الزهراني.

استاذ علم الاجتماع المساعد – رئيس قسم الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى

ملخص

تنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية، التي هدفت بشكل رئيس إلى الكشف عن واقع تحقيق الأسرة السعودية لمفهوم الاستهلاك المستدام، وذلك من خلال محاولة رصد عادات المجتمع السعودي الاستهلاكية في حياتهم اليومية بشكل عام، وكذلك فيما يتعلق بممارساتهم في استهلاك بعض الجوانب المرتبطة بالاستهلاك المستدام مثلاً: الطاقة الكهربائية، والبترولية، واستهلاك الأغذية، والملبوسات، والمياه، والكشف عن مدى قرب أو بعد هذه الممارسات عن مفهوم الاستهلاك المستدام كما هدفت من ناحية أخرى للكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النمط السائد للاستهلاك وبين بعض الخصائص الديموغرافية للعينة، ولتحقيق الأهداف السابقة استخدمت الدراسة طريقة المسح الاجتماعي بالعينة وجمعت بياناتها عن طريق الاستبانة من عينة الدراسة التي بلغت (١٣٤٥) أسرة سعودية تم اختيارهم بواسطة العينة العشوائية البسيطة، وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أبرزها وفيما يتعلق بالاستهلاك عموماً وجد أن الصورة العامة تشير إلى انخفاض الوعي الاستهلاكي عند الأسر السعودية إذ إن الغالبية العظمى منهم ينجذبون ببساطة نحو شراء أشياء لم يكونوا مخططين لشرائها متأثرين بالإعلانات والتخفيضات التي تقدمها المتاجر، وعلى الرغم من ارتفاع مستوى دخل الأسر غير أن هذا النمط للنزعة الاستهلاكية السلبية أجبر معظمهم على الاستدانة واستخدام بطاقات الائتمان لتأمين بعض المتطلبات، التي وجد أن أكثر الجوانب التي تنفق عليها الأسر تتمثل في: الأكل والشرب ثم الاتصالات. وفيما يتعلق بالاستهلاك المستدام وجد أيضا أن هناك مؤشرات تدل على تدني الاهتمام بهذا الجانب ومن ذلك استخدام أجهزة التكييف والسيارات بشكل لا يعكس الاهتمام بالجوانب البيئية إذ اهتمت الأسر بجوانب الجودة والعلامة التجارية عند التفكير في اقتناء جهاز أو سيارة فيما أهملت الاهتمام بالبعد البيئي والذي سيؤثر بشكل سلبي على البيئة وذلك من خلال الانبعاثات والتلوث الذي تخلفه هذه الأجهزة، كما وجد أن استخدام الملابس والطاقة الكهربائية والبترولية والمياه كذلك يبتعد كثيرا عن مفهوم الاستهلاك المستدام إذ وجد أن هناك هدر كبير في هذه الجوانب يعكس عدم وعي الأسر السعودية بخطر الاستهلاك بهذه الصورة التي لا تراعي استدامة الموارد القابلة للنفاذ.

Summary

This study belongs to descriptive studies which mainly aimed at exploring the reality of achieving the concept of sustainable consumption by Saudi familiesthrough an attempt to monitor the Saudi society consumptive habitsin their daily lives in general, and with regard to their practices in the consumption of some aspects associated with sustainable consumption, such as electric power, petroleum, and consumption of food, clothing, water, and reveal to what extent these practices are near to or far from the concept of sustainable consumption,It also aimed,from other hand at detecting the presence of significant differences between the prevailing pattern of consumption and some of the demographic characteristics of the sample . To achieve the former objectives, the study used the social survey method by sampling and gathered data through the questionnairfrom the study sample, which amounted to (1345) Saudi families were selected by simple random sample . The study revealed a set of results, notably With regard to overall consumption it has been found that the general image refers to a decline consumptive awareness among Saudi families as the great majority of them buy things without any need to them , and they have been affected by advertisement and discounts offered by the vast stores.In spite of the high level of household incomes,this style tonegative consumerism forced most of them to borrow and use credit cards to secure some of the requirements .It has been found that more aspects spent on families represented in eating & drinking, and communications. With regard to sustainable consumption also it found that there are indicators of poor attention to this aspect representing in the use of air conditioners and cars by a manner that reflects the non - attention to the environmental aspects.Hence, families interested

in aspects of quality and brand when they think of the acquisition a device or a car with neglected attention to the environmental dimension which will impact negatively on the environment through emissions and pollution that caused by these devices, also found that the use of clothes and electrical petroleum, energy and water as well as stray far from the concept of sustainable consumption it found that there is a big waste of these aspects reflecting the lack of awareness at Saudi household belongs consumption in this picture that does not take into account the sustainability of the Focused on families aspects of quality and brand when you think of the acquisition device or a car with neglected attention to the environmental dimension which will impact negatively on the environment through emissions and pollution that failure of these devices, also found that the use of clothes and electrical petroleum, energy and water as well as stray far from the concept of sustainable consumption it found that there is a big waste of these aspects reflects the lack of awareness of the danger of the Saudi household consumption in this picture that does not take into account the sustainability of the Focused on families aspects of quality and brand when you think of the acquisition device or a car with neglected attention to the environmental dimension which will impact negatively on the environment through emissions and pollution that failure of these devices, also found that the use of clothes and electrical petroleum, energy and water as well as stray far from the concept of sustainable consumption it found that there is a big waste of these aspects reflects the lack of awareness of the danger of the Saudi household consumption in this picture that does not take into account the sustainability of resources which are about to finish.

مقدمة:

يعد اكتشاف النفط مرحلة مفصلية في حياة الشعوب، إذ يؤرخ الكثير من الأحداث والتغيرات الاجتماعية إلى ما قبل أو بعد هذا الاكتشاف العظيم، وإذا كان هذا الاكتشاف غَيّر إلى حد كبير نقاط القوة في العالم فهو بلا شك أعاد من جانب آخر تشكيل الحياة الاجتماعية والثقافية من جديد وبشكل مختلف كثيرًا عما كانت عليه. فمن المسلّم به أن المجتمعات الخليجية عموما والمجتمع السعودي على وجه الخصوص عاشت مرحلة ما قبل اكتشاف النفط على مجموعة كبيرة من القيم والملامح الخاصة لحياة اجتماعية كانت تتسم بالبساطة، تلك القيم التي من أبرزها القيم المتعلقة بالاستهلاك وتلك البساطة قد يكون الحاسم في فرضها في تلك الحقبة يتمثل في الحاجة الاقتصادية إذ إن معظم أفراد المجتمع السعودي آنذاك كانوا يعيشون على الكفاف ويمتهنون مهنًا يدوية تمدهم بقوت يومهم كالزراعة على سبيل المثال وتدر عليهم القليل من الدخل عن طريق بيع الفائض الذي لا يكاد يغطي بعض الاحتياجات الضرورية للأسرة.

فالسيناريو السابق كان يعيشه معظم أفراد المجتمع في منطقة الخليج عمومًا، ولكن حدث بعد اكتشاف النفط أن تغيرت هذه الصورة تماما وتغيرت معها الكثير من ملامح الحياة الاجتماعية في المنطقة، وصاحب هذه التغيرات تغيرات كبيرة في الجوانب المادية للثقافة؛ التي شملت المساكن ووسائل النقل والملابس ونوعيات وكمية الطعام، إضافة إلى تغيرات كبيرة كذلك في الجوانب غير المادية للثقافة التي شملت تغير الكثير من العادات والتقاليد والقيم المرتبطة بالحياة الاجتماعية ومن أبرزها العادات والتقاليد والقيم المرتبطة بالاستهلاك.

هذه النقلة الاقتصادية والاجتماعية التي عاشها المجتمع الخليجي –كما ذكرت – شكلت ثقافة استهلاكية جديدة لدى أفراد المجتمع كان الجانب السلبي هو الطاغي عليها، ويتضح هذا من خلال الممارسات التي تمارس من قبل شريحة كبيرة من أفراد المجتمع في مناسباتهم الاجتماعية، وفي حياتهم اليومية التي أصبح الإسراف والتبذير يمثل الصورة الأوضح فيها، متجاهلين مفهوم التنمية المستدامة الذي يركز على الاستفادة من مقدرات الحاضر دون الإخلال بقدرتها على الوفاء بمتطلبات أجيال المستقبل إذا ما علمنا أن كل الموارد التي نستهلكها فعلاً قابلة للنفاذ.

مشكلة الدراسة:

يعد مفهوم الاستهلاك المستدام الذي يركز على إيجاد طرق ووسائل لترشيد استهلاك الموارد الطبيعية واحدًا من المفاهيم الحاضرة بقوة على الصعيد الدولي مؤخراً، هذا الحضور فرضه نمط الاستهلاك غير المقنن والجائر لمقدرات المجتمع الطبيعية والذي يهدد بفناء أو تناقص هذه المقدرات بشكل يهدد حياة الأجيال القادمة، وتعاني دول العالم إجمالاً ودول العالم الثالث على وجه الخصوص، خاصة تلك الدول المرتفع فيها مستوى معيشة الفرد العديد من المشكلات المرتبطة بالاستهلاك عموما والاستهلاك المستدام على وجه الخصوص، إذ برزت العديد من السلوكيات المرتبطة بمظاهر الاستهلاك التي تندرج تحت مفهوم الاستهلاك التفاخري أو المظهري الذي أضحى سمة من سمات هذه المجتمعات وتغلغل في ثقافته بشكل واضح، الأمر الذي يهدد فعلا مقدرات وموارد البيئة ويهدد بظهور مشكلات ستواجه الأجيال القادمة حال استمرار تلك الممارسات وعلى نفس الوتيرة. ولا يمكن حقيقة الوصول إلى رسم صورة عن واقع الاستهلاك المستدام وتفسيره دون الكشف أولا عن ثقافة الاستهلاك بشكل عام لدى المجتمع على اعتبار أنه قاعدة يرتكز عليها السلوك الاستهلاكي لدى الأسرة؛ من هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة رصد ملامح ثقافة الاستهلاك عموماً في المجتمع السعودي ومدى قرب هذا النمط أو بعده عن مفهوم الاستهلاك المستدام.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- أصبح الاهتمام بقضايا البيئة وأنماط الاستهلاك التي تهدد البيئة الطبيعية محط اهتمام العديد من المنظمات على الصعيد الدولي، وتأتي هذه الدراسة لتتبنى هذه الأهمية على الصعيد المحلي.

- على حد علم الباحث فهده الدراسة في مجتمع البحث تعد الدراسة الأولى التي تتطرق لموضوع الاستهلاك المستدام، فمعظم الدراسات كما سنرى من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاستهلاك بشكل عام.

- من هنا يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة لبنة أساسية فيما يتعلق بالاستهلاك المستدام وأن تشكل إضافة للتراث العلمي المتراكم في دراسات علم الاجتماع.

الأهمية التطبيقية

● تنبع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من كونها ستخرج بتوصيات تُعين صناع القرار في وضع سياسات تعزز مفهوم ثقافة الاستهلاك المستدام في المجتمع وأن يكون الاستهلاك المستدام نفسه هدفا من الأهداف التي تسعى المؤسسات ذات العلاقة إلى تحقيقها

● تأمل الدراسة أن تعمل فعلا على تغيير ثقافة الأفراد والأسر في مجتمع البحث وتبصيرهم بالممارسات السلبية المقترنة بالاستهلاك والتي تحول دون تحقيق نمط الاستهلاك المستدام.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق ما يلي:

● **الكشف عن واقع الاستهلاك عموما لدى الأسرة السعودية.**

● **الكشف عن واقع تحقيق الأسرة السعودية لمفهوم الاستهلاك المستدام ومدى تطبيق ذلك في حياتهم اليومية.**

وتحاول الدراسة تحقيق أهدافها من خلال رصد بعض جوانب الاستهلاك في حياة الأسرة السعودية تتمثل في محاولة الكشف عن:

- واقع الاستهلاك بشكل عام لدى الأسرة السعودية.
- النمط السائد لاستهلاك الطاقة الكهربائية والبترولية.
- النمط السائد لاستهلاك الأغذية.
- استهلاك الملبوسات والكماليات المنزلية.
- النمط السائد لاستهلاك المياه.

● **الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النمط السائد للاستهلاك وبعض الخصائص الديموغرافية للعينة**

تساؤلات الدراسة:

- ما واقع الاستهلاك لدى الأسرة السعودية؟
- ما واقع تحقيق الأسرة السعودية لمفهوم الاستهلاك المستدام فيما يتعلق بـ:

❋ استهلاك الطاقة الكهربائية.

❋ استهلاك المشتقات البترولية.

❋ استهلاك الأغذية.

❋ استهلاك الملبوسات.

❋ استهلاك المياه.

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط الاستهلاك السائد وكلٌ من (مكان الإقامة –الدخل الشهري– مستوى التعليم– المهنة– شكل وعدد أفراد الأسرة)؟

مفاهيم الدراسة:

الاستهلاك:

يفرق عبيد آل مظف بين مفهوم الاستهلاك على مستوى الفرد والاستهلاك على مستوى المنظمات، ويذكر أن الاستهلاك لدى الأفراد يشير إلى النشاط المبذول من قبل الفرد لإشباع حاجاته المتعددة، ومن ثم فهو يشير إلى ذلك السلوك الإنساني الذي يسلكه الإنسان والذي يتم من خلاله استخدام السلع والخدمات لإشباع حاجات ورغبات أفراد المجتمع المتعددة (آل مظف، ١٤٣١، ص ١٣).

الاستدامة:

يعتبر مفهوم الاستدامة مفهوما متفرعاً من مفهوم التنمية، إذ إن الاستخدام الدارج له كان مصاحباً لهذا المفهوم، وذلك عندما ظهر مفهوم التنمية المستدامة Sustainable Development، ويشير إلى الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية على الوجه الذي يفي بمتطلبات الأجيال الحالية من ناحية، مع مراعاة قدرة هذه الموارد على الوفاء بمتطلبات الأجيال اللاحقة من ناحية أخرى، إذا ما

سلمنا أن هذه الموارد الطبيعية تتناقص بشكل مستمر، وعدد السكان في المقابل يزداد بشكل مخيف (القرشي، ٢٠٠٧، ص ١٢٨). وينظر بعض الباحثين إلى مفهوم الاستدامة نظرة متخلفة، إذ يرون أن الاستدامة تتجاوز التركيز على الجوانب البيئية إلى المطالبة بأن تكون عملية التنمية أكثر شمولية بأن يؤخذ في الاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وأن تكون عملية التنمية قابلة للاستمرار من خلال تلك الاعتبارات، وذلك يتطلب العمل على عدم توريث الأجيال القادمة أي ديون اقتصادية أو اجتماعية تصعب مواجهتها، كذلك عقلنة موارد الاستثمار الطبيعية، والأهم تعديل أنماط الاستهلاك المبددة للموارد الطبيعية القابلة للنفاذ (الزعبي وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٢٤٤).

الاستهلاك المستدام:

يقصد بالاستهلاك المستدام إحداث تغيير في أنماط وعادات الاستهلاك لدى أفراد المجتمع، مثل تقليص استعمال الطاقات الأحفورية[١]، والحد من كميات الطعام التي تقذف في المزابل، والاعتماد بشكل كبير على السلع المعاد تدويرها، وتفضيل السلع ذات الكفاءة وفي الوقت نفسه ذات الأثر السلبي المنخفض في البيئة (**مجلة آفاق التنمية، ع ٤٤، آيار ٢٠١٢**).

ويمكن تعريف الاستهلاك المستدام إجرائيًا بأنه: الاستهلاك الذي من خلاله يتم استهلاك الموارد الطبيعية القابلة للنفاذ بصورة تراعي تلبية احتياج الأجيال الحالية؛ مع الأخذ بعين الاعتبار حق الأجيال اللاحقة في هذه الموارد، والبحث الدؤوب عن وسائل تحقق الوصول إلى تحقيق هذا الهدف.

الاستهلاك المظهري:

يشير إلى المبالغة في الجوانب الجمالية والذوقية في اقتناء السلع، بهدف الحصول على إعجاب الآخرين واحترامهم، ولدعم مكانتهم الاجتماعية وتحقيق أعلى قدر ممكن من الشهرة والجاه (داود، ٢٠١٢، ص١٦٤).

التنمية المستدامة:

بدلاً من التفكير في تحجيم النمو الاقتصادي تحولت الأنظار إلى مفهوم التنمية المستدامة، الذي استحدثته ودعمته برامج الإنماء التي تشرف عليها الأمم المتحدة، وذلك عام ١٩٨٧م مع صدور الوثيقة التي حملت مسمى « مستقبلنا جميعاً « ويعني مفهوم التنمية المستدامة بصورة عامة ومبسطة أن على الدول والمجتمعات أن تواصل السير في النمو الاقتصادي معتمدة

١- الطاقة الأحفورية: هي الطاقة المتحصل عليها عن طريق التنقيب ومن أبرزها النفط.

على ما لديها من موارد طبيعية، والعمل على إعادة استغلالها بدلا من نفادها بصورة مطردة (غدنز، ٢٠٠٥، ص٦٤٠).

ملامح الاهتمام بالتنمية المستدامة على الصعيد العالمي

إنه في عام ١٩٨٧م صدرت عن الأمم المتحدة الوثيقة المسماة « مستقبلنا جميعا » لتمثل باكورة الاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة —كما سبق الذكر — وعطفاً على ذلك تم تبني إستراتيجية جديدة للتعامل مع الموارد الطبيعية القابلة للنفاذ، ترتكز على إعادة استغلال هذه الموارد تفادياً لنضوبها، هذه الإستراتيجية الجديدة وجدت صدى واسعاً لدى الكثير من الهيئات والحركات والوكالات الرسمية وغير الرسمية المهتمة بشؤون البيئة، وأصبحت برامج الإنماء التابعة للأمم المتحدة هي المظلة الرسمية التي عقدت تحتها العديد من التجمعات والمؤتمرات الدورية الدولية مثل « قمة الأرض « التي عقدت في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢م، واتسع الاهتمام بهذا المفهوم ليمتد إلى الاهتمام باستخدام الموارد المتجددة والقابلة للتجدد والمحافظة على التنوع الحيواني والبيولوجي والدعوة إلى الالتزام بالمحافظة على الهواء والماء والأرض ليصبح الشعار الذي تحمله كل الأطراف المهتمة بشؤون التنمية متمثلا في العمل على تلبية احتياجات الحاضر مع العمل على عدم الإضرار بقدرة هذه الموارد على الوفاء بمتطلبات أجيال المستقبل(غدنز، المرجع السابق، ص٦٤٠).

وحذرت منظمة التعاون والتطور الاقتصادي OECD في تقرير نشرته تحت عنوان « نظرة بيئية لعام ٢٠٥٠ « من أن النمو السكاني العالمي يتوقع أن يرتفع من سبعة مليارات في الوقت الحالي إلى تسعة مليارات في العام ٢٠٥٠ وأن هذا النمو سوف يتسبب في سحق الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة في العالم؛ إضافة إلى ذلك حذر التقرير من العديد من الأخطار الجسيمة المحتملة في ظل زيادة النمو السكاني مثل ارتفاع درجات الحرارة، وتقلص مساحة الغابات، والضغط الكبير على المياه العذبة، وتلوث الهواء، ويتوقع أن تتسبب هذه العوامل خاصة المتعلق منها بتلوث الهواء في ارتفاع معدلات الوفيات في مختلف أنحاء العالم.

(http://www.maan-ctr.org/magazine/Archive/Issue44/news.php#2)

في الأول من يناير ٢٠١٦ كما جاء على الصفحة الرسمية لمنظمة الأمم المتحدة بدأ رسميا تنفيذ أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي اعتمدها قادة العالم في سبتمبر من العام ٢٠١٥، ووضعوها هدفاً يسعى العالم إلى تحقيقه عام ٢٠٣٠، وتتلخص أهم تلك الأهداف في:

- القضاء على الفقر.
- القضاء التام على الجوع.
- الصحة الجيدة والرفاه.
- مدن ومجتمعات محلية مستدامة.
- الاستهلاك والإنتاج المستدامان.
- العمل المناخي.

وعلى الرغم من أن هذه الأهداف غير ملزمة قانونياً للدول إلا انه من المتوقع أن تتسابق الحكومات في العمل على تحقيقها من خلال وضع أطر وطنية وإستراتيجيات تضمن الوصول إلى تلك الأهداف.

(http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar)

ملامح الاهتمام بالاستهلاك المستدام في الوطن العربي

يعد الاهتمام بمفهوم الاستهلاك المستدام في المجتمعات العربية حديثاً –كما سبق الذكر –ويمكن اعتبار المنتدى العربي للتنميةAFED [٢] أبرز المنظمات العربية إن لم تكن الوحيدة المهتمة بهذا الجانب، حيث أصدرت على موقعها الرسمي تقريراً بعنوان (البيئة العربية: الاستهلاك المستدام) والذي تضمن استطلاعاً للرأي العام [٣] حول أنماط الاستهلاك في الوطن العربي. يؤكد التقرير بداية أن التقارير الماضية خلصت إلى أن اعتماد أنماط استهلاكية مناسبة تلعب دوراً رئيسيا في إنجاح خطط الإدارة البيئية، كما أكد العلاقة المترابطة والقوية بين الطاقة والمياه والغذاء، خاصة في ظل التأثيرات الكبيرة للتغير المناخي، وأن حصر المعالجة فقط في زيادة الإنتاج لا يحل المشكلة مطلقاً، فلن يسد حاجات الجياع الذين تتزايد أعدادهم، ولن يؤمن المياه للعطشى، ولن يوصل كذلك الكهرباء للمناطق المظلمة، كما أن مشكلة النفايات لن يحلها بناء المزيد من المحارق والمطامر، وخلصت التقارير السابقة إلى أن المشكلة الأساسية تتمثل في الأنماط الاستهلاكية غير

٢- منظمة إقليمية غير حكومية وغير هادفة للربح، تضم أعضاء من الخبراء والأكاديميين من مؤسسات وهيئات المجتمع المدني لتشجيع سياسات وبرامج متطورة عن العالم العربي، انطلق رسميا في بيروت في ١٧ يونيو عام ٢٠٠٦.

٣-أنظر فصل الدراسات السابقة.

الملائمة، وأن الحل يكمن في تغيير تلك الأنماط من خلال تحسين الكفاءة وعدالة توزيع الطاقة وتخفيف النفايات، ويتطلب تغيير العادات الاستهلاكية جهودا حثيثة فيما يتعلق بالتوعية والتربية، تدعمها السياسات الحكومية، واستراتيجيات قطاع الأعمال، ومبادرات منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، غير أن نجاح ذلك سيكون رهنًا بقبول المستهلكين لتلك التغييرات في عاداتهم الاستهلاكية (صعب، ٢٠١٥، ص٢٠١٥).

واقع الاستهلاك في المجتمع السعودي:

في إحصائية نشرت في العام ٢٠١٥ لمؤسسة النقد العربي السعودي حول القروض التي قدمتها البنوك للسعوديين، كشفت المؤسسة عن أن القروض الاستهلاكية قفزت خلال العشر سنوات الماضية إلى ستة وعشرين ضعفًا؛ لتتجاوز حاجز ستمائة وخمسين مليار ريال بنهاية العام ٢٠١٤م، هذه القروض تنوعت دواعيها ما بين الترميم، وتأثيث العقارات، وشراء السيارات والأجهزة؛ فضلًا عن القروض التي تورط فيها مستخدموا البطاقات الائتمانية(**http://www.ajel.sa/local/1535771**). ويمكن أخذ هذه الإحصاءات بعين الاعتبار ذلك لأنها تعكس واقعًا حقيقيًا معيشًا وملموسًا في المجتمع السعودي، الذي أصبح فيه الاستهلاك يمثل الصورة الأكثر وضوحًا بين مختلف شرائحه الاجتماعية، حيث أضحى ثقافة وأسلوب حياة في حد ذاته. إذ يعي تماماً من يعيش في المجتمع السعودي أن الاستهلاك بكافة أنماطه سواء المظهري أو التفاخري ضارب بجذوره في عمق ثقافة المجتمع، فالاستهلاك في المظهر والاستهلاك في وسيلة التنقل، والاستهلاك في الأجهزة المستخدمة، والاستهلاك في الأفراح والمناسبات الاجتماعية، والاستهلاك في السفر والرحلات، والاستهلاك حتى في الترفيه، فالأماكن التي يرفه فيها أفراد المجتمع السعودي عن أنفسهم لا تتعدى كونها أسواقاً تجارية أو مولات وفيها عشرات المطاعم والمقاهي ذات العلامات العالمية، أو في استراحات أو منتزهات عامة، رغم أن الملائم منها نادر الوجود، والرفيق الدائم فيها أيضا الطعام وأصناف مختلفة من المأكولات والمشروبات. وتؤكد هذا دراسة حسن أبو ركبة التي حللت من خلالها سلوك المستهلك السعودي؛ والبنود التي يتجه إليها الجزء الأكبر من دخله، ووجد أن ما بين ٤٠-٦٠٪ من إجمالي دخل الفرد السعودي يذهب للإنفاق على الغذاء، وما بين ١٥-٢٠٪ يذهب لصالح الملابس، وبالنسبة الماضية نفسها يأتي الترفيه والعلاج والسياحة في حين أن الصرف على التعليم تراوح ما بين ٥-١٥٪ من الدخل.

(http://www.alukah.net/culture/0/83927)

فالاستهلاك المظهري أيضا يمكن اعتباره أحد أبرز الجوانب التي يهتم بها المجتمع السعودي

بشكل كبير، فتقييم الشخص عادة يكون من خلال مظهره أو سلوكياته التي يحاول جاهداً أن يظهر فيها بصورة تظهر للآخرين الصفات التي يود أن يخلعها على نفسه كالثراء أو الجاه أو الكرم على سبيل المثال، وعلى ذلك انتشر في المجتمع السعودي مؤخراً نمط من الاستهلاك التفاخري لم يكن معروفًا من قبل، ولعل ما أسهم في انتشاره بسرعة فائقة هو وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة إذ يتداول أفراد المجتمع عبرها العديد من صور الاستهلاك التفاخري كرجل يظهر وهو يصب دهن العود على أيدي ضيوفه بعد العشاء بدلا من الصابون، أو عشرات المقاطع تظهر التفاخر بإقامة الولائم بكميات تفوق احتياج الحضور عشرات المرات، وصور متعددة كشراء السيارات المطلية بالذهب أو المرصعة بالألماس، هذه الممارسات بالطبع لا يمارسها كافة أفراد الشعب، ولكنها مورست من قبل أفراد محدودين، وانتشرت بشكل كبير بين أفراد المجتمع وقوبلت باستهجان كبير من العقلاء، ولكنها في المقابل وجدت من حاول تقليد مثل هذه السلوكيات التي قد يبررها ارتفاع معدلات القروض التي يتحصل عليها السعوديون.

هذا النمط من الاستهلاك تعدى حدود المملكة إلى خارجها إذ نُشر في إحدى الصحف الإلكترونية تحت عنوان «سعوديون ينفقون مبالغ فلكية من أجل الترفيه في لوس أنجلوس « تقريرُ نقل عن موقع « مراسل هوليوود « تقريرا يؤكد أن أسواق مدينة لوس أنجلوس الأمريكية تنتعش بشكل كبير في شهر أغسطس من كل عام بسبب وجود السائحين الخليجيين عموماً والسعوديين على وجه الخصوص، الذين ينفقون مبالغ كبيرة في الفنادق والمتاجر والمطاعم، إذ وصل إنفاق الفرد السعودي هناك —كما ذكر مجلس السياحة والمؤتمرات في لوس أنجلوس – إلى أعلى معدل إنفاق للفرد بواقع ٤٥٥٠ دولار، وعلى المستوى الجماعي وصل إلى ٢٥٩,٣ مليون دولار فقط في شهر أغسطس، وذكر الموقع أن شوارع مثل « مونتاج هيلز و « بيفرلي هيلز « تمتلئ بسيارات من ماركات فخمة مثل فيراري تحمل لوحات عربية، وأضاف الموقع أنه ونظرا للإقبال الكبير من قبل السياح السعوديين الذين ينقلون سياراتهم الفارهة معهم جوا إلى لوس انجلوس فقد خصصت الخطوط الجوية العربية السعودية أربع رحلات أسبوعية دون توقف إلى لوس أنجلوس، مظاهر البذخ تجاوزت المأكل والمشرب والسيارات لتصل كذلك إلى الأزياء والتجميل حيث ذكر الموقع أن سعر تصميم العباءات النسائية وصل إلى ١٠٠,٠٠٠ دولار وأسعار قصات الشعر والتجميل تراوحت بين ٢٠٠-٤٠٠ دولار.) (http://www.ajel.sa/local/1779901

المداخل النظرية المفسرة لموضوع الدراسة:

المدخل الإسلامي:

يمكن التأكيد سوسيولوجياً على أنه وعلى الرغم من اختلاف الأديان فإنها تؤدي وظيفة أو عدة وظائف اجتماعية للمجتمع، هذه الوظائف إجمالاً مهمتها خلق نماذج اجتماعية متماثلة قدر الإمكان في السلوك والمعتقدات والممارسات وذلك لضبط إيقاع الحياة الاجتماعية على وتيرة ترضي وتحقق الرفاه للجميع، والدين الإسلامي يعدّ أبرز الأديان السماوية، وقد أتى متممًا لها مشتملاً على كافة جوانب الحياة الاجتماعية ومنظمًا لها. ففيما يتعلق بجوانب الاستهلاك والاستدامة والدعوة إلى التوسط في الاستهلاك أو الحث على السلوك المستدام نجد أن هناك العديد من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تطرقت إلى ذلك، فقال تعالى داعيًا عباده للتوسط في الإنفاق﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾(الإسراء، ٢٩).

وتتضمن الآية الكريمة السابقة دعوة الناس إلى عقلنة وترشيد الإنفاق من خلال التوسط في السلوك الاستهلاكي وجعله متزنًا ومنطقيًا ورشيدًا بعيدًا عن التقتير من جانب وعن الإسراف من جانب آخر. وقال تعالى في السياق نفسه﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾(الفرقان،٦٧). وفي السنة النبوية الشريفة يعلمنا الرسول ﷺ أن الدين الإسلامي ليس دينًا فحسب، بل هو منهج وأسلوب للحياة، يهتم بكل تفاصيلها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية فيجسد عليه الصلاة والسلام الاستدامة البيئية في أوضح وأنصع صورها، إذ روي عن عبد الله بن عمر أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم –مرَّ بسعد بن أبي وقاص وهو يتوضأ فقال (ما هذا الإسراف؟) فقال: أفي الوضوء إسراف؟، قال (نعم وإن كنت على نهر جار) (أخرجه ابن ماجه في سننه)، وفي تأكيده على الاهتمام بالبيئة روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليفعل) **(رواه الإمام أحمد في مسنده، والبخاري في الأدب المفرد)**. وفي قول الله تعالى:﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴾(يوسف، ٤٧). صورة أخرى من صور الاستدامة، إذ ذكر القرطبي في تفسيره لقوله تعالى﴿ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴾أي استخرجوا ما تحتاجون إليه بقدر الحاجة.

(http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.....)

المدخل الاقتصادي:

يشير «جون كينيث جالبريث «John Kenneth Galbraith في كتابه » تاريخ الفكر الاقتصادي إلى أن الظواهر المرتبطة بالاقتصاد ومشكلاته المعقدة لم يكن لها أثر واضح في الحضارات القديمة لدى الإغريق، وفي الإمبراطورية الرومانية على سبيل المثال، ذلك أن الزراعة بشكلها البسيط كانت هي الصناعة الأساسية، وكانت الأسرة هي وحدة الإنتاج، والرقيق هم قوة العمل، وكان استهلاك السلع والمواد الغذائية الأولية وربما بعض الشراب أو الملابس القديمة ضئيلا إلى حد كبير ومقتصرًا على الأقلية الحاكمة التي تستهلك بشكل أكبر في الخدمات، ويؤكد أنه ليس هناك خلاف على أن اقتصادَيْ اليونان وروما القديمتين لم يكونا اقتصادَيْ استهلاك سلع. (جالبريث، ٢٠٠٠، ص٢٣)

ويعتبر توماس روبرت مالتس**Thomas Robert Malthus** أحد الكلاسيكيين الأوائل الذين قدموا نظريتهم في السكان في وقت مبكر جدا وتحديداً في القرن التاسع عشر، وأسس للعلاقة بين السكان من ناحية والغذاء من ناحية أخرى مشيرا بشكل ضمني إلى مفهوم الاستدامة في أطروحاته، التي يرى من خلالها ضرورة أن يكون هناك توازن بين عدد السكان والطعام المتوفر، وركز على عاملي الطلب على الغذاء والاستهلاك، وأن المشكلة الحقيقية التي تهدد بحدوث الأزمات الاقتصادية تتمثل في زيادة الطلب الفعال على الغذاء الذي قد يخلق حالة من عدم القدرة على إطعام كل الأفواه، حيث استقرأ مالتس البيانات والإحصاءات في بعض البلدان الأوربية ووصل إلى عدد من النتائج، من أبرزها أن الزيادة ستكون مطردة فيما يتعلق بعدد السكان إذ إنه سيتضاعف مرة على الأقل كل ٢٥ عاما، ومن ثم فإن قدرة الأرض أو مصادر الطبيعة ستعجز عن إنتاج ما يتطلبه بقاء الإنسان من غذاء، ووضع مالتس عدة مقترحات للخروج من هذا المأزق لعل أبرزها يتمثل في مقولته أن الإنسان لا يمكن أن يعيش في سلامة وازدهار مالم يغير من طبيعته الغاشمة ويكبح جماح نزواته وشهواته (جلبي، د.ت، ص ص ٧٧-٧٩).

ويرى كثير من العلماء أن الاقتصادي الشهير « آدم سميث « صاحب كتاب » ثروة الأمم « هو الأب الحقيقي لعلم الاقتصاد الحديث، الذي أكد في أطروحاته أن ظاهرة الاستهلاك تقوم على النزعة الاقتصادية البحتة، وذلك عندما ذهب إلى أن الاستهلاك هو الغاية الوحيدة للإنتاج، وقد تركزت مقولات علماء الاقتصاد حول ظاهرة الاستهلاك عموما على العلميات الاقتصادية مثل الادخار، والصادرات، والواردات وغيرها، إذ يرون أن الغاية من النشاط الاقتصادي إجمالًا هو إشباع السلع والخدمات، والاستهلاك بوجه عام من وجهة نظر الاقتصاديين يشكل نسبة كبيرة

من إجمالي دخل الأسرة ومن إجمالي الإنفاق القومي، كما أنه أي الاستهلاك يؤثر بشكل كبير في كافة المتغيرات المرتبطة به مثل مستوى الدخل وقدرة الفرد على الادخار والاستثمار(https://sites.google.com/site/socioalger١/lm-alajtma/mwady-amte/zahrte-alasthlak-byn-althlyl-alaqtsady-waltfsyr-alajtmay) وتؤكد ذلك « جوليت شورJuliet shore » في مقالها « ما الخطأ في المجتمع الاستهلاكي « إذ تفسر النزعة الاستهلاكية للمجتمع الجديد التي يغذي فيها الاستهلاك التنافسي نظام الفوارق الطبقية، حيث يلهث الناس بشكل مستمر ودون توقف خلف المستويات الاستهلاكية التي حققها غيرهم، إذ أضحت ماركة ما ترتدي وما لا ترتدي هي التي تحدد من أنت وما مكانتك الاجتماعية التي تحتلها (روزنبلات، ٢٠١١، ص١٦).

ولذلك فإن اهتمام علماء الاقتصاد بالعوامل ذات الصبغة الاجتماعية عند تحليل ظاهرة الاستهلاك جاء من خلال كتابات « أرنست أنجل « ArnestAnjel الذي يعد أول اقتصادي أشار إلى أهمية ذلك عندما تحدث عن أثر الدخل في نمط الاستهلاك، ويبرز في نفس الاتجاه العالم جون مينارد كينزJohn Maynard Keynes بوصفه واحداً من أبرز المنظرين في الاقتصاد، إذ ربط كذلك بين الدخل والاستهلاك في دلالة رياضية محددة، مؤكداً وجود علاقة طردية بين زيادة الدخل والاستهلاك، وأن هناك مجموعة من العوامل تلعب دوراً في الميل نحو الاستهلاك قسّمها كينز إلى عوامل موضوعية مثل ثبات مستوى الأسعار و التغير في أذواق المستهلكين، والتغير في توزيع الدخل بين الأفراد، وعوامل شخصية ترتكز إجمالًا وفقا لكينز على رغبة الشخص في الادخار إما لمستقبله أو لمن يأتي بعده من الأبناء؛ أو بسبب الشح وعدم الرغبة أصلا في الإنفاق، ويرى كينز أن الميل إلى النقص المطرد في الاستهلاك يعتبر سمة من سمات المجتمع المتقدم على الرغم من أن هذه الفكرة كانت من أبرز المآخذ على النظرية الكنزية (سكيدليسكي و كينز، ٢٠١٥،ص١١٢) .

المدخل الاجتماعي:

في كتابه « نظرية الطبقة المترفة « The Theory of The Leisure Class يؤكد ثورستن فابلن Thorstein Vablen أن امتلاك الثروة والسلطان وحدهما غير كافيان لأن ينال المرء تقدير واحترام الناس، بل إن العامل الحاسم في ذلك هو استعراض هذه الثروة والسلطان وإبرازهما من خلال المظهر (فبلن، ٢٠٠٣، ص ٣٠). المقدمة السابقة تعتبر توطئة يمكن من خلالها تفسير تسابق الناس وسعيهم الحثيث نحو الحصول على احترام وتقدير الآخرين من خلال المبالغة في المظهر، فإذا كنا نتعامل مع الأشخاص عندما نقابلهم للمرة الأولى من خلال انطباعنا عن مظهرهم؛ ويترتب عليه إما أن نعاملهم بدرجة عالية من الاحترام، أو بقدر من التعالي والازدراء يرضي غرورنا؛ فإن ذلك كفيلا بأن يخلق حالة من الرغبة الجامحة من الجميع لتزييف المظهر؛ والظهور بمظهر لا يمت لمكانة الشخص الحقيقية ولا لقدرته المالية بأي صلة، بدءاً من ماركة السيارة ووصولاً إلى ماركة العطر المستخدم وذلك فقط لنظهر بمظهر الأثرياء بغية أن يحترمنا الآخرون.

ولعل هذا يأخذنا إلى تفسير اجتماعي يرجع إلى الفيلسوف الاجتماعي « جبريل تارد « Gabriel Tarde الذي يشار إليه بأبي علم النفس الاجتماعي، وقدم «تارد» من خلاله نظريته عن السلوك الاجتماعي المسماة « نظرية التقليد» مرجعًا لانتقال السلوك من فرد إلى أخر عن طريق « المحاكاة والتقليد «، وعلى الرغم أن النظرية استخدمت على نطاق واسع من قبل علماء الجريمة لتفسير السلوك الإجرامي، فإن السلوك الإنساني عموما تنسحب عليه نظرية تارد، والاستهلاك بلا جدل أحدها، إذ يرى «تارد» أن التقليد ظاهرة تحدث بتأثير العادة والذاكرة، واختلاط الأشخاص بعضهم ببعض، وأن ذلك يحدث وفق قوانين محددة وثابتة يشترك في الخضوع لها كل أفراد المجتمع، وفي الغالب –كما يرى «تارد» – أن عادات المجتمع تتشكل من خلال التقليد، سواء كانت حميدة أو عكس ذلك، وتنتقل من جيل إلى جيل عبر الزمن حتى تصبح عرفاً يقتدى به ويمارس من كل أفراد المجتمع، ويحدث التقليد كما أشرنا وفق قوانين محددة وثابتة وضعها «تارد»:

١- أنه يتم بشكل أكبر عندما تكون صلات الأفراد فيما بينهم أكبر، ويبرز الاختلاط والتقليد في المدن أكثر منه في الريف.

٢- يكون التقليد من الأدنى إلى أعلى؛ فالفقير يقلد الغني والصغير يقلد الكبير (الطخيس،١٩٩٤، ص٨٨).

ويقودنا هذا المدخل مجددًا للحديث عن إحدى الاتجاهات النظرية الكبرى وهو مدخل التفاعلية الرمزية Symbolic Interactionism الذي ارتبط بعدد من العلماء أبرزهم هربر تبلومر Herbert Blumer وماكس فيبر **Max Weber** وجورج زيمل Gorge Simmelو تشالرز كولي Charles Cooley، ويركز هذا الاتجاه على محاولة تفسير الفعل الاجتماعي الذي يحدث بين الناس في موقف معين والذي يتفاعلون فيه من خلال الرموز؛ هذه الرموز ليست مقتصرة فقط على الإشارات أو الإيماءات أو اللغة، ولكنها تتضمن حتى الرموز المظهرية التي يحكم الناس علينا من خلالها، حيث يؤكد تشالرز كولي من خلال صياغته لمفهوم « مرآة الذات « Looking-Glass Self أن الذات التي نفهمها هي نتاج المعلومات المنعكسة علينا من أحكام الآخرين الذين تتفاعل معهم، وقد وضع كولي ثلاثة عناصر لمرآة الذات وهي:

١- نتخيل ظهورنا أمام الشخص الآخر.

٢- نتخيل حكم الآخر على ظهورنا.

٣- نشعر بنوع من الشعور الذاتي مثل الاعتزاز بالنفس أو الكبرياء أو الخزي (والاس ووولف، ٢٠١٢، ص ص ٣٢١-٣٢٨).

ولعل هذا ما أفرز ما وصفه « فبلنfeblen» بالاستهلاك المظهري، إذ يرى أن الاستهلاك المظهري للسلع ذات القيمة تعد وسيلة من وسائل الشهرة للرجل المترف، فكلما تكدست الثروة لديه عجز عن أن يقوم بمفرده باستعراض ترفه وبذخه، ولذلك يلجأ لاستخدام طرق بديلة لإبراز ذلك من خلال تقديم الهدايا والعطايا الثمينة وإقامة الولائم وحفلات الترفيه، وينتقل هذا السلوك بالميراث من الآباء إلى الأبناء الذين قد يرثون الجاه ولكن مع افتقاد الثروة، وهو ما يخلق طبقة يمكن تسميتها بالمترفين المعدمين (فبلن، مرجع سابق، ص ٥٢).

ويؤكد ذلك روجر روزنبلاتRoger Rosenblatt في مقدمة كتابه ثقافة الاستهلاك، إذ يقول إن ما تمتلك أو لا تمتلك هذا هو جوهر النزعة الاستهلاكية، أصبح المواطن العادي مثل الأثرياء يمضي في سعي بائس وراء أشياء جديدة يتطلعون لشرائها، حيث أصبح أفراد المجتمع الأمريكي يسلون أنفسهم من خلال التندر بالأفعال التي يمكن وصفها بالإسراف والتبذير (روزنبلات، مرجع سابق، ص١١). ويرى إدوارد لو توالكEdward Lou Tweak في مقاله المعنون بـ» الاستهلاك من أجل الحب « الذي نشره روزنبلات في مؤلفه الآنف الذكر أن الأمريكان على استعداد تام لبيع أنفسهم من أجل اقتناء شيء ليس من الأساسيات، ولكي يدفع الناس قيمة هذا السلوك الاستهلاكي يعملون ساعات أطول أكثر من أي شعب متقدم على

وجه الأرض باستثناء الشعب الياباني، مضحين بحريتهم الشخصية وحياتهم العائلية فقط ليتمكنوا من الحصول على المزيد من الاستهلاك، ولو كان عن طريق المديونيات، إذ وصل مجموع ديون الأسر الأمريكية قبل بضع سنوات إلى ٨٩٪ من إجمالي دخل الأسرة(المرجع السابق، ص ٦٣).

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: plates–pyramids–planets

حيث كشفت الدراسة التي تحمل عنوان « أطباق وأهرامات وكوكب «والتي أجرتها وكالة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة – الفاو – بالتعاون مع شبكة أبحاث المناخ والغذاء التابعة لجامعة أكسفورد ونشرت في شهر مايو من العام ٢٠١٦ عن أن ما نأكله يترك تأثيراً ليس على صحتنا فحسب ولكن حتى على كوكبنا، وترى الدراسة أن عددا قليلاً من الحكومات اهتمت بإصدار توجيهات لدعم وتشجيع الأنظمة الغذائية الجيدة للصحة والبيئة تعمل على معالجة أهم تحديين في الوقت الراهن، والمتمثلان في توفير الغذاء للجميع والتغير المناخي، وركزت الدراسة على تقييم المبادئ التوجيهية الغذائية الصادرة عن الحكومات، كما بحثت فيما إذا كانت هذه المبادئ ترتبط بموضوع الاستدامة البيئية من عدمه، إضافة إلى تشجيع عادات الأكل الجيدة والمستدامة، وكشفت الدراسة عن أن أربع دول فقط (البرازيل – ألمانيا – السويد – قطر) عملت على ربط نصائحها بالتهديدات التي تمثلها أنظمة الإنتاج الغذائي الحديثة والأنماط الغذائية التي تسببها، ومن ذلك الحين تحركت دولتان فقط (هولندا – المملكة المتحدة) نحو اتخاذ خطوات الاعتبارات البيئية مع المبادئ التوجيهية الغذائية، ورأت أن محاولات هذا العدد القليل جداً من الدول يعد مؤشراً على فقدان معظم الدول لفرص حقيقية تعزز النظم الغذائية وأنظمة الطعام التي يجب ألا تقتصر على كونها صحية فحسب، ولكن مستدامة كذلك(Garnett & Fischer,2016,pp 77-112).

الدراسة الثانية: الإعلان والسلوك الاستهلاكي

طبقت الدراسة على عينة بلغت ٩٥٠ مبحوثاً من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمديرية إربد بالمملكة الأردنية، الذين تقع أعمارهم بين (١٦–١٨) عاما؛ وكشفت الدراسة عن أن نسبة كبيرة من المراهقين يتابعون إعلانات التلفاز في فترة المساء والسهرة، وهذا يفسر اهتمام الشركات ببث إعلاناتها خلال هذه الفترة. جاء في مقدمة اهتمامات المبحوثين كانت في الإعلانات التي تكون على شكل أغاني أو تمثيل أو رسوم متحركة وبنسبة تزيد عن ٨٥٪، فيما انخفضت نسب متابعة الإعلانات الحوارية أو تلك التي يعلق عليها معلقون بأصواتهم. كما كشفت الدراسة عن

أن نسبة ٨١,٧٪ يعتقدون أن الإعلانات التي يشاهدونها إعلانات صادقة، في الوقت الذي يرى فيه ١٨,٧٪ فقط من المبحوثين عكس ذلك (الرباعي، ٢٠٠٨، ص ٩٢).

الدراسة الثالثة: أنماط الاستهلاك في البلدان العربية

كانت هذه الدراسة عبارة عن استطلاع للرأي العام طبق من قبل المنتدى العربي للبيئة والتنمية AFED على ٣١,٠٠٠ مبحوث في ٢٢ بلداً عربياً خلال النصف الأول من عام ٢٠١٥م ، حيث ركزت الدراسة على سؤال المبحوثين عن عدة محاور متعلقة بالاستدامة، من بينها آراؤهم حول وضع البيئة في بلدانهم، إذ وجد أن ٧٢٪ من المبحوثين يرون أن أوضاع البيئة ازدادت سوءاً في بلدانهم خلال العشر سنوات الماضية، ولقد تمثلت أهم مؤشرات هذه الصورة السلبية في زيادة النفايات، وعدم كفاءة استخدام المياه والطاقة ، وازدحام الحركة المرورية، والتلوث الصناعي. كما حاولت الدراسة من جانب آخر الكشف عن أنماط الاستهلاك المستدام، إذ كشفت في هذا الجانب عن مستوى وعي مقبول بأزمة المياه التي تهدد البلدان العربية مثلت آراء ٧٢٪ من المبحوثين وأرجعوا السبب في ذلك إلى فقدان الوعي اللازم بأهمية الترشيد، وفيما يتعلق باستخدام الأجهزة المقتصدة في الطاقة الكهربائية وجد أن نسبة ٨٥٪ يستخدمون هذه الأجهزة، مقابل ٤٥٪ فقط يستخدمون أجهزة تقتصد في استخدام المياه، وسبب ذلك ربما يعود إلى ارتفاع تكلفة الكهرباء مقارنة بالمياه، إضافة إلى أن بعض البلدان مثل مصر والمغرب ولبنان والإمارات توزع هذه الأجهزة مجانا، ووجدت الدراسة أن المستهلك العربي عند التفكير في اقتنائه لجهاز منزلي أو سيارة أن الكفاءة، تكون الكفاءة محور الاهتمام الأول لـ ٤٢٪ من المبحوثين، جاء بعد العلامة التجارية، في حين كان الاهتمام بتوفير الوقود والكهرباء في آخر اهتمامات المبحوثين في البلدان التي تقدم دعماً كبيرا لأسعار السلع والوقود، كما كشف الاستطلاع فيما يتعلق بأنماط استهلاك الغذاء في البلدان العربية عن أن ٦١٪ من المبحوثين يتناولون المأكولات السريعة ما بين ١-٥ مرات في الشهر في حين أن ٢١٪ لا يتناولونها على الإطلاق، مقابل ١٨٪ يتناولونها أكثر من ست مرات، وشكلت كلفة الغذاء الجزء الأكبر من دخل الأسرة في البلدان العربية، إذ بلغت أكثر من ١٠٪ من الدخل لدى ٦٢٪ من المبحوثين (صعب،٢٠١٥،ص ص ٦٤-٨٣).

الدراسة الرابعة: Sustainability seen from the perspective of consumers

حاولت هذه الدراسة التي تحمل عنوان « الاستدامة من وجهة نظر المستهلكين » وطبقت على عينة قوامها ١٢٣ سيدة متطوعة من مدينة برغن النرويجية تراوحت أعمارهن بين

١٨-٨٢ عاما بمتوسط ٣٥ عاما تم جمع البيانات منهن عن طريق المقابلة وجها لوجه، حيث حاولت الكشف عن فهم المستهلكين النرويجيين للاستدامة في إطار مستويين يتمثل المستوى الأول في محاولة التحقق من إدراك المستهلكين للمفهوم العام للاستدامة؛ وبشكل محدد دراسة مدى أهمية الأبعاد الخمسة الآتية لدى المستهلكين في تصورهم عن مفهوم الاستدامة و المتمثلة في: البعد البيئي، والاجتماعي، والاقتصادي، والزمني، إضافة إلى البعد التنموي. أما المستوى الثاني فيتمثل في محاولة التحقق من مدى إدراك و فهم المستهلكين للاستدامة و كيف يتجلى هذا الإدراك في قرارات المستهلك؛ وكشفت الدراسة عن أن الأبعاد الخمسة للاستدامة توجد باعتبارها عناصر إدراك المستهلكين لمفهوم الاستدامة، وقد تميز كل من البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد التنموي بشكل بارز، أما فيما يتعلق بالسمات التي تعتبر مهمة بالنسبة للمنتجات المستدامة، فقد ركز المستهلكون بدرجة كبيرة على عملية إعادة تدوير التعبئة و التغليف، وعملية دفع المنتجين بشكل منصف وعادل ، وانخفاض استهلاك الطاقة ، وانخفاض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون خلال عملية الإنتاج والشحن (Böhm & Hanss ,2012,pp678-687)

الدراسة الخامسة: العوامل المؤثرة في سلوك الاستهلاك لدى الشباب في المجتمع السعودي–دراسة مطبقة على طلاب المرحلة الجامعية بجامعة الملك عبد العزيز

لقد هدفت الدراسة التي طبقت على عينة قوامها ٣٩٦ طالباً من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في سلوك الاستهلاك لدى الشباب السعودي، إذ حاولت الوقوف على العوامل الأكثر تأثيرا في ذلك، والوقوف على الجماعات المرجعية الأكثر تأثيرًا في اتخاذ قرار الشراء، وأخيراً الكشف عن العلاقات الارتباطية بين محددات قرارات الشراء وبعض الخصائص الديموغرافية للمبحوثين، حيث كشفت نتائج الدراسة عن أن أبرز العوامل المؤثرة في قرار الشراء تمثلت في جودة السلعة والحاجة إليها وما تضيفه للشخصية من تميزٍ، في الوقت الذي وجد فيه أن عوامل الدعاية والإعلان والموضة لم تسجل تأثيراً في سلوك الاستهلاك لدى الشباب، كما دلت نتائج الدراسة من جانب آخر على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات العمر والجنس والطبقة الاجتماعية للشباب وبين درجة أهمية محددات قرارات الشراء لديهم(آل مظف، مرجع سابق، ص ص ١٩-٣٠).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع ومنهجية الدراسة:

تنتمي الدراسة الراهنة للدراسات الوصفية، التي تحاول أن تعرض لخصائص ظاهرة الاستهلاك كمًا وكيفًا، بطريقة أكثر دقة وإحكامًا، ودون تدخل من الباحث في الظاهرة التي يقيسها (عبد الغني،٢٠٠٧، ص٢٤). وبناء عليه فالدراسة تنتهج المنهج الوصفي وهو أشبه ما يكون بالإطار العام الذي تقع تحته عدة أنواع من البحوث، مثل البحث المسحي والارتباطي واللذين تنتمي لهما دراستنا الراهنة، والبحث المسحي هو نوع من البحوث يتم من خلاله استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة ممثلة للمجتمع؛ دون أن يتجاوز ذلك العلاقة أو استنتاج الأسباب (العساف، ٢٠٠٦، ص ١٨٩). في حين أن البحوث الارتباطية تسعى إلى توضيح العلاقة ومقدراها بين بعض المتغيرات، وتستخدم كذلك للكشف عما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر؛ أو لمعرفة مقدار واتجاه العلاقة سالبة أو موجبة بين بعض المتغيرات أو للتنبؤ بتأثير متغير في آخر، وهو ما تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيقه في جانب منها (المرجع السابق، ص ٢٦٣)

مجالات الدراسة

١- المجال المكاني:

تحدد مجتمع الدراسة في اختيار عينة عشوائية بسيطة من أرباب الأسر السعودية بمختلف المدن الكبيرة والمتوسطة والصغيرة من أجل ضمان تمثيل العينة لمجتمع البحث، وقد بلغ إجمالي عدد المشاركين في الدراسة (١٣٤٥):

جدول رقم (١)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لنوع المدينة

نوع المدينة	العدد	النسبة المئوية
(مدينة كبيرة) عدد سكانها أكثر من مليون نسمة	١٠٣٥	٧٧,٠
(مدينة متوسطة) ما بين ٤٠٠٠٠٠ لأقل من مليون	٩٦	٧,١
(مدينة صغيرة) ما بين ٥٠٠٠ لأقل من٤٠٠٠٠٠	١٩٠	١٤,١
(قرية أوهجرة) أقل من٥٠٠٠	٢٤	١,٨
المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

٢- المجال البشري:

ويتمثل في عينة عشوائية بسيطة من أرباب الأسر في المجتمع السعودي وقد بلغ إجمالي العينة ١٣٤٥ حيث تم سحبها بشكل عشوائي من مجتمع البحث وذلك بتوزيع الاستبانة عبر البريد الإلكتروني وبعض وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق استجابة عالية مع الأخذ في الاعتبار التأكيد على المبحوثين بتحقيق شروط البحث الممثلة في الجنسية السعودية والإقامة داخل المملكة والزواج.

٣- المجال الزمني:

استغرق المجال الزمني لجمع المادة الميدانية للدراسة قرابة الستة أشهر بدءاً من منتصف شهر رمضان لعام ١٤٣٧هـ، تم خلالها نشر الاستبانة الكترونياً وتجميعها وترميز البيانات وإدخالها ومعالجتها إحصائيا والتعليق على الجداول وكتابة التقرير النهائي.

أدوات جمع البيانات:

تم إعداد استمارة استبيان (استبانة) إليكترونية لجمع البيانات في هذه الدراسة، وهي استمارة من خلال موقع Google drive، وقد مرت هذه الاستبانة بمجموعة من المراحل في تصميمها وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد المبدئي للأداة:

١. تم عمل مقابلات مع بعض المتخصصين في العمل الاجتماعي وتحديداً الأكاديميين المتخصصين في علم الاجتماع في بعض الجامعات السعودية لمناقشة أبعاد الأداة.

٢. تم عمل مقابلات مع بعض الخبراء في العمل بالمجال الأسرى بالمجتمع السعودي لمناقشة أبعاد الأداة واقتراح العبارات المناسبة.

٣. تم الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في المجال الأسرى سواء التي أجريت داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها.

٤. تم الاطلاع على بعض المقاييس والاستبانات المرتبطة بموضوع الدراسة (الاستهلاك المستدام لدى الأسرة السعودية).

- **وبناء على ما سبق تم وضع أبعاد استمارة الاستبيان** "واقع **تحقيق الأسرة السعودية لمفهوم الاستهلاك المستدام** « **التي تمثلت في سبعة أبعاد:**

- **البعد الأول:** النمط السائد لاستهلاك الطاقة الكهربائية.
- **البعد الثاني:** نمط الاستهلاك المستدام للمشتقات البترولية.
- **البعد الثالث: النمط** السائد لاستهلاك الأغذية.
- **البعد الرابع:** النمط السائد لاستهلاك الملبوسات والكماليات المنزلية.
- **البعد الخامس:** النمط السائد لاستهلاك للمياه.
- **البعد السادس:** نمط الاستهلاك المستدام للبيئة.
- **البعد السابع:** نمط الاستهلاك بشكل عام.

المرحلة الثانية: حساب صدق وثبات أداة جمع البيانات وتم كما يلي:

أولاً: صدق الأداة:

الصدق الظاهري للأداة:

حيث تم عرض الأداة على عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية المتخصصين في علم الاجتماع، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠٪) ، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض ، وبناءً على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

الصدق العاملي:

حيث اعتمد الباحث في حساب الصدق العاملي على معامل ارتباط كل متغير في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من أرباب الأسر السعودية (مجتمع الدراسة)، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٢)
يوضح الاتساق الداخلي بين متغيرات استمارة استبيان واقع تحقيق الأسرة السعودية لمفهوم الاستهلاك المستدام
درجة الاستبيان ككل ن = ١٠

م	المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
١	النمط السائد لاستهلاك الطاقة الكهربائية	.٨٩٩**	**
٢	نمط الاستهلاك المستدام للمشتقات البترولية	.٩٢٤**	**
٣	النمط السائد لاستهلاك الأغذية	.٩٥٠**	**
٤	النمط السائد لاستهلاك الملبوسات والكماليات المنزلية	.٩٥٩**	**
٥	النمط السائد لاستهلاك المياه	.٧٨٧**	**
٦	النمط السائد للاستهلاك المستدام للبيئة	.٧٥١**	**
٧	نمط الاستهلاك بشكل عام	.٩٣١**	**

*** معنوي عند (٠,٠٥)** **** معنوي عند (٠,٠١)**

يتضح أن معظم متغيرات الأداة دالة، كما أن معظم متغيرات الاستمارة دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها لكل متغير، ومن ثم يمكن القول إن درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبول هذه الدرجات، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

ثانيا ثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا ـ كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لأبعاد استمارة واقع تحقيق الأسرة السعودية لمفهوم الاستهلاك المستدام، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) مفردات من المبحوثين (مجتمع الدراسة).

وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٣)
يوضح نتائج الثبات لاستمارة واقع تحقيق الأسرة السعودية لمفهوم الاستهلاك المستدام باستخدام معامل (ألفا ـ كرونباخ) ن = ١٠

م	المتغيرات	معامل (ألفا ـ كرونباخ)
١	النمط السائد لاستهلاك الطاقة الكهربائية	٨٥٤ .
٢	نمط الاستهلاك المستدام للمشتقات البترولية	.٨٦٢
٣	النمط السائد لاستهلاك الأغذية	.٨٥٥
٤	النمط السائد لاستهلاك الملبوسات والكماليات المنزلية	.٨٤٩
٥	النمط السائد لاستهلاك المياه	.٨٤٧
٦	النمط السائد للاستهلاك المستدام للبيئة	.٩٢٣
٧	نمط الاستهلاك بشكل عام	.٩٢٣
٨	**ثبات استمارة الاستبيان ككل.**	.٨٩٥

يتضح من الجدول أعلاه أن معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

- **أساليب التحليل الإحصائي للدراسة:**

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 21.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية: وذلك لوصف خصائص مجتمع الدراسة.

٢. المتوسط الحسابي لمقياس ليكرت الثلاثي : للحكم على مدى القيام بالسلوك الاستهلاكي، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما (درجتان)، لا (درجة واحدة)، ،تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح(٣/٢ = ٠,٦٧)، وبعد

ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول (٤) مستويات المتوسطات الحسابية في استمارة المستفيدين

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – ١,٦٧	**مستوى منخفض**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١,٦٨ – ٢,٣٨	**مستوى متوسط**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢,٣٩: ٣	**مستوى مرتفع**

٣.المتوسط الحسابي بالنسبة لمقياس ليكرت الخماسي: للحكم على درجة اهتمام بالفرد عند القيام بالسلوك الاستهلاكي، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الخماسي: يهمني بشدة (خمس درجات)، يهمني(أربع درجات)، يهمني إلى حد ما (ثلاث درجات)، لا يهمني (درجتان)، لا يهمني مطلقا (درجة واحدة)، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (5– 1 =4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (4 / 5 = 0.8) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول (٥) مستويات المتوسطات الحسابية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – ١,٨	**مستوى منخفض جداً**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١,٨ – ٢,٦	**مستوى منخفض**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢,٦ – ٣,٤	**مستوى متوسط**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٣,٤ – ٤,٢	**مستوى مرتفع**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٤,٢ – ٥	**مستوى مرتفع جداً**

٤.الانحراف المعياري: ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي، حيث إنه في حالة تساوى العبارات في المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.

٥. المدى: ويتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة.

٦. معامل ثبات (ألفا. كرونباخ): لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.

٧. تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA: للتعرف على الفروق ودلالتها الإحصائية بين المبحوثين، وذلك وفقاً لمتغير معين (يسمى متغير التجزئة)، وبشرط أن يكون عدد المجموعات أكثر من مجموعتين.

٨. طريقة الفرق المعنوي الأصغر LSD TEST: تستخدم فقط في حالة وجود فروق دالة إحصائية باستخدام **One Way ANOVA**، وهو اختبار يستخدم في حالة افتراض تساوي التباين بين الفئات، حيث إنها تفيد في اختبار معنوية الفروق بين كل متوسطي الفئات، وتحديد اتجاه هذه الفروق لصالح أية مجموعة منها.

٩. الصدق الإحصائي: ويتم حسابه من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

١٠. معامل ارتباط بيرسون: وذلك لحساب صدق الاتساق الداخلي بين أبعاد (أدوات الدراسة) لمتغيرات الدراسة، ولحساب العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

١١. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين: لحساب متوسطات الفروق ودلالة تلك الفروق الإحصائية.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: وصف مجتمع الدراسة

- وصف عينة المستفيدين:

جدول رقم (٦)

يوضح فئات السن للمبحوثين

م	فئات السن	التكرار	النسبة٪
١	أقل من ٢٠ سنة	٢٢	١,٦
٢	من٢٠ — ٣٠	٢٥٥	١٩,٠
٣	من ٣٠-٤٠	٤٥٦	٣٣,٩
٤	من ٤٠-٥٠	٣٨٤	٢٨,٦
٥	من ٥٠سنة فأكثر	٢٢٨	١٧,٠
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين في الفئة العمرية من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة حيث بلغت نسبتهم (٣٣,٩٪)، يليهم الفئة العمرية من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة، حيث بلغت نسبتهم(٢٨,٦٪)، ثم الفئة العمرية من ٢٠ لأقل من ٣٠ سنة، حيث بلغت نسبتهم (١٩٪)، وهذا يوضح أن غالبية المشاركين في الدراسة ممن بلغت أعمارهم بين ٢٠ لأقل من ٥٠ سنة، حيث بلغ إجمالي نسبتهم (٨١٪) وهذا طبيعي إذا ما علمنا أن الدراسة استهدفت الأسر وبالتالي تقل نسبة من هم أقل من ٢٠ عاما، وتقل كذلك نسبة من هم فوق سن ٥٠ عاما و قد يفسر ذلك من جانب بقلة اهتمام كبار السن بالمشاركة في الدراسة ومن جانب آخر قد يؤكد ما تدل على نتائج الإحصاءات الرسمية من أن المجتمع السعودي مجتمع فتي وشاب، لكن بيانات الجدول من جانب آخر تكشف كذلك عن تأخر سن الزواج للمجتمع السعودي على عكس ما كان عليه الوضع في الماضي؛ إذ نجد أن النسبة العظمى من العينة تركزت في الفئة العمرية ٣٠ –٥٠ عاما بواقع ٥٦,٥٪ في حين أن نسبة المتزوجين من ٣٠ عاما فأقل شكلوا فقط ٢٠,٦٪ من مجموع العينة.

جدول رقم (٧)

يوضح المبحوثين وفقا للنوع

م	النوع	التكرار	النسبة
١	ذكر	١٠٦٠	٧٨,٨
٢	أنثى	٢٨٥	٢١,٢
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

أكبر نسبة من المشاركين في الدراسة من المبحوثين الذكور، حيث بلغت نسبتهم (٧٨,٨٪)، بينما بلغت نسبة الإناث (٢١,٢٪) ولعل هذا مؤشراً على أن الرجل لا زال في المجتمع السعودي يعتبر نفسه المسئول عن الأسرة وهو من يتولى إدارة ميزانيتها، وتصريف شؤونها وعلمه بتفاصيل ذلك أكثر من المرأة.

جدول رقم (٨)
يوضح عدد أفراد أسر المبحوثين

م	عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة٪
١	أفراد ٥ من أقل	٧٢٤	٥٣,٨
٢	أفراد ١٠ لأقلمن ٥ من	٥٧٥	٤٢,٨
٣	فأكثر ١٠ من	٤٦	٣,٤
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين ممن بلغ عدد أفراد أسرهم أقل من ٥ أفراد، حيث بلغت نسبتهم (٥٣,٨٪)، ثم من بلغ عدد أفراد أسرهم من ٥ لأقل من ١٠ أفراد بواقع (٤٨,٨٪) من المبحوثين في حين أن من تجاوز عددهم ١٠ أفراد لم يشكلوا سوى نسبة (٣,٤٪) وهذا يشير إلى صغر حجم الأسرة السعودية عموما وسيادة شكل الأسرة النووية والذي يقتصر على الزوج والزوجة وأبناؤهما غير المتزوجين.

جدول رقم (٩)
يوضح شكل وتكوين الأسرة

م	شكل الأسرة	التكرار	النسبة٪
١	فقط زوجين	١١٦	٨,٦
٢	وأبناء زوجين	١٠٢٥	٧٦,٢
٣	مع الأبناء أحد الزوجين	٨٠	٥,٩
٤	آخرين وأقارب وأبناء زوجين	١٠٥	٧,٨
٥	غير ذلك	١٩	١,٤
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

تؤكد بيانات الجدول رقم (٩) ما أشير إليه في الجدول رقم (٨) فيما يتعلق بسيادة شكل الأسرة النووية في المجتمع السعودي إذ نجد أن أكبر نسبة من المبحوثين ممن تتكون أسرهم من زوجين وأبناء، حيث بلغت نسبتهم (٧٦,٢٪)، ثم زوجين فقط بنسبة (٨,٦٪)، ثم زوجين وأبناء وأقارب آخرين بنسبة (٧,٨٪)، بينما جاءت أقل نسبة فئة غير ذلك وهم ممن يعيشون بمفردهم بعيدًا عن أسرهم، حيث بلغت نسبتهم (١,٤٪).

جدول رقم (١٠)
يوضح متوسط دخل المبحوثين

م	متوسط الدخل	التكرار	النسبة٪
١	٣٠٠٠ أقلمن	٦١	٤,٥
٢	٨٠٠٠ لأقلمن ٣٠٠٠ من	٢٤٧	١٨,٤
٣	١٣٠٠٠ لأقلمن ٨٠٠٠ من	٣٤٧	٢٥,٨
٤	١٨٠٠٠ لأقلمن ١٣٠٠٠ من	٣٠١	٢٢,٤
٥	فأكثر ١٨٠٠٠	٣٨٩	٢٨,٩
المجموع		١٣٤٥	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن أكبر نسبة من المبحوثين ممن متوسط دخلهم الشهري ١٨٠٠٠ ريال فأكثر، حيث بلغت نسبتهم (٢٨,٩٪) وهذا مؤشر يدل على إرتفاع مستوى دخل الأسرة السعودية وأن الغالبية العظمى من الأسر تعيش فوق مستوى متوسط الدخل الذي كشفت عنه آخر المسوح التي نفذتها الهيئة العامة للإحصاء عام ٢٠١٢[٤] إذ وجد إن متوسط دخل الأسرة السعودية بلغ ١٦٥٧٧ريال، وجاء في المرتبة الثانية كما دلت نتائج الدراسة الراهنة من بلغ غ متوسط دخلهم ٨٠٠٠ إلى أقل من ١٣٠٠٠ ريال، حيث بلغت نسبتهم (٢٥,٨٪)، ثم متوسط دخل شهري ١٣٠٠٠ إلى أقل من ١٨٠٠٠ ريال، حيث بلغت نسبتهم (٢٢,٤٪)، وتوضح بيانات الجدول عموما أن أكثر من نصف العينة (٥١,٣٪) من المبحوثين متوسط دخلهم أعلى من ١٣٠٠٠ ريال والغالبية العظمى منهم تجاوز دخلهم ١٨٠٠٠ ريال، في حين أن من بلغ دخلهم أقل من ٣٠٠٠ ريال لم تتجاوز نسبتهم (٤,٥٪) من مجموع المبحوثين وهذا يعكس مستوى دخل جيد جدا للأسرة السعودية قد يلعب دورا حاسمًا في تحديد ملامح السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية .

٤ -انظر الملاحق

جدول رقم (١١)
يوضح مكان معيشة الأسرة

نوع المدينة	العدد	النسبة المئوية
(مدينة كبيرة) عدد سكانها أكثر من مليون نسمة	١٠٣٥	٧٧,٠
(مدينة متوسطة) ما بين ٤٠٠٠٠٠ لأقل من مليون	٩٦	٧,١
(مدينة صغيرة) ما بين ٥٠٠٠ لأقل من٤٠٠٠٠٠	١٩٠	١٤,١
(قرية أوهجرة) أقل من٥٠٠٠	٢٤	١,٨
المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

توضح بيانات الجدول رقم (١١) أن الغالبية العظمى من المبحوثين يسكنون بالمدن الكبيرة والتي يبلغ عدد سكانها أكثر من مليون نسمة، حيث بلغت نسبتهم (٧٧٪) الأمر الذي يشير إلى غلبة طابع نمط الحياة الحضرية على المجتمع السعودي، في حين أن نسبة من يسكنون بالمدن الصغيرة بلغت (١٤,١٪)، والمدن المتوسطة (٧,١٪)، وأقل نسبة من المبحوثين ممن يسكنون بالقرية أو الهجرة، حيث بلغت نسبتهم (١,٨٪). و يمكن ربط هذه النتيجة المتمثلة في سيادة نمط الحياة الحضرية على المجتمع السعودي بما جاء في دراسة على كنعان[٥] والتي عرضت للاستهلاك كمتغير اجتماعي يتأثر بسيادة العادات والتقاليد التي يعيش فيها الفرد والتي أصبحت تلقي بضلالها على حياة الشعوب، واللاعب الرئيس في ذلك العلامات التجارية العالمية التي نشاهدها في المدن والمراكز الحضرية الكبرى سواء تلك المتعلقة بالملابس أم بالسيارات أم بالأطعمة والمقاهي وغير ذلك وبطبيعة الحال فهي لن تتواجد في القرى والهجر ولكن في المدن الكبرى والمتوسطة التي يسكنها (٨٤,١) من مجموع العينة و تحفز الناس بلا شك بكل الوسائل نحو مزيدًا من الاستهلاك.

جدول رقم (١٢) يوضح ملكية السكن المبحوثين

م	ملكية السكن	التكرار	النسبة٪
١	ملك	٧٤٧	٥٥,٥
٢	مستأجر	٥٥٠	٤٠,٩
٣	حكومي	٤١	٣,٠
٤	خيري	٥	,٤
٥	غير ذلك	٢	,١
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

٥- أنظر الدراسات السابقة

تدل بيانات الجدول رقم (١٢) على أن أكبر نسبة من المبحوثين ممن يسكنون فى مساكن ملكهم الخاص، حيث بلغت نسبتهم (٥٥,٥٪) وهذه النتيجة تؤكد ما جاء في الجدول رقم (١٠) والذي كشف عن ارتفاع متوسط دخل الأسرة السعودية الأمر الذي أنعكس بشكل إيجابي؛ يتمثل في ملكيتهم للسكن، بينما بلغت نسبة ممن يسكنون في مسكن مستأجر (٤٠,٩٪) وهي نسبة كذلك ليست بالقليلة وإذا ما تم ربطها بمتوسط دخل الأسرة السعودية المرتفع سنجد أن ذلك مؤشر سلبي إلى حد ما ولكن قد يبرره ارتفاع أسعار الأراضي وتكلفة البناء في المجتمع بشكل عام وهو ما قد يجعل الأسرة تفضل استئجار منزل على البناء، و في المقابل نجد أن أقل نسبة من المبحوثين ممن يسكنون في مسكن حكومي أو خيرى، حيث بلغت نسبتهم على التوالي (٣٪)، (٤٪,).

جدول رقم (١٣) يوضح نوعية السكن

م	نوعية السكن	التكرار	النسبة
١	شقة	٨٠٤	٥٩,٨
٢	فيلا	٤٨٧	٣٦,٢
٣	شعبي	٥٤	٤,٠
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

توضح بيانات الجدول اعلاه أن الغالبية العظمى من المبحوثين ممن يسكنون في شقة، حيث بلغت نسبتهم (٥٩,٨٪)، بينما بلغت نسبة من يسكنون في فيلا (٣٦,٢٪)، وهي نسبة ليست قليلة، وأقل نسبة من المبحوثين ممن يسكنون في مسكن شعبي، حيث بلغت نسبتهم (٤٪) وهذا مؤشر على مستوى معيشة جيد تعيشه الأسرة السعودية ويؤكد مجددًا على ما دلت عليه نتائج الجدولين (١٠،١٢).

جدول رقم (١٤) يوضح عدد غرف السكن

م	عدد الغرف	التكرار	النسبة
١	غرف ٣-١ من	٢٣٢	١٧,٢
٢	غرف ٦-٤ من	٧٥٩	٥٦,٤
٣	غرف ٧- ٩ من	٢٣٥	١٧,٥
٤	غرف ٩ أكثر من	١١٩	٨,٨
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

أكبر نسبة من المبحوثين ممن يسكنون في مسكن يتكون من ٤ لأقل من ٦ غرف، حيث بلغت نسبتهم (٥٦,٤٪)، ثم من يسكنون في مسكن يتكون من ٧ لأقل من ٩ غرف، حيث بلغت نسبتهم (١٧,٥٪) وهذا يعكس شكل السكن الذي اختارته الأسرة السعودية كما جاء في الجدول رقم (١٣) والمتمثل في شقق أو فلل تكون في الغالب بالقدر الكافي لإفراد الأسرة، وإذا ما ربطنا هذه النتيجة بما جاء في الجدول رقم (٩) الخاص بشكل تكوين الأسرة والذي دلت نتائجه على أن الشكل السائد للأسرة السعودية يتمثل في الأسرة النووية المكونة من الزوج والزوجة وأبنائهما غير المتزوجين، وفي ثقافة المجتمع السعودي في الغالب لا يعطى كل فرد من أفراد الأسرة غرفة خاصة ولكن تكون هناك غرفة خاصة للزوجين وغرفة خاصة للأطفال إذا كانوا صغارًا دون سن الدراسة وإذا ما كبروا يتم فصل الذكور عن الإناث في غرفة خاصة لكلًا منهما، و في المقابل نجد أن أقل نسبة ممن يسكنون في مسكن يتكون من أكثر من ٩ غرف، حيث بلغت نسبتهم (٨,٨٪).

جدول رقم (١٥) يوضح طبيعة عمل الزوج

م	طبيعة العمل	التكرار	النسبة
١	موظف مدني حكومي	٥٧٢	٤٢,٥
٢	موظف قطاع خاص	١٩٣	١٤,٣
٣	عسكري	٢٥٤	١٨,٩
٤	متقاعد	٢٣٧	١٧,٦
٥	أعمال لحرة	٤٩	٣,٦
٦	متسبب	٢٣	١,٧
٧	لاينطبق	٥	,٤
٨	غير ذلك	١٢	,٩
المجموع		١٣٤٥	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول رقم (١٥) إلى أن أكبر نسبة من المبحوثين ممن يعملون موظف مدني حكومي، حيث بلغت نسبتهم (٤٢,٥٪)، يليهم ممن طبيعة عملهم عسكري، حيث بلغت نسبتهم (١٨,٩٪)، ثم متقاعد وبلغت نسبتهم (١٧,٦٪) ثم موظف قطاع خاص وبلغت نسبتهم (١٤,٣٪)، بينما بلغت نسبة متسبب (١,٧٪). وهذا يشير إلى أن نسبة (٧٥,٧٪) ممن لديهم عمل ذو دخل ثابت سواء في القطاع المدني الحكومي أو القطاع الخاص أو العسكري وهو ما يعكس استقرار اقتصادي جيد تعيشه الأسرة السعودية.

جدول رقم (١٦) يوضح طبيعة عمل الزوجة

م	طبيعة العمل	التكرار	النسبة
١	ربة منزل	٨٧١	٦٤,٨
٢	موظفة مدنية حكومي	٣١٣	٢٣,٣
٣	موظفة قطاع خاص	٤٤	٣,٣
٤	متقاعدة	٧٢	٥,٤
٥	أعمال لحرة	١٨	١,٣
٦	لا ينطبق	٢٢	١,٦
٧	غير ذلك	٥	,٤
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

دلت بيانات الجدول رقم (١٦) على أن النسبة العظمى من المبحوثين من الزوجات لا يعملن ويمارسن دورهن الطبيعي (ربة منزل) حيث بلغت نسبتهن (٦٤,٨٪) وهذا من ناحية يعتبر ايجابيا حيث تتفرغ السيدة لإدارة شؤون منزلها وتربية أبنائها، ولكنه في المقابل يعطل قوة المرأة العاملة ومساهمتها في بناء المجتمع سيما وأن نسبة كبيرة منهن – كما ستكشف عنه بيانات الجدول اللاحق – تلقين تعليمًا جامعيًا، وهو ما يجعل المرأة عب اقتصادي على الرجل ويجعلها معتمدة عليه بشكل كبير، جاء بعد ذلك موظفة مدنية حكومية، حيث بلغت نسبتهم (٢٣,٣٪)، بينما بلغت نسبة متقاعدة (٥,٤٪)، ونسبة أعمال حرة (١,٣٪).

جدول رقم (١٧)

يوضح مستوى تعليم المبحوثين

م	مستوى التعليم	رجال		نساء		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	غير متعلم	١٤	١,٠	٥١	٣,٨	٦٥	٢,٤
٢	تعليم ابتدائي	٢٨	٢,١	٩٣	٦,٩	١٢١	٤,٤
٣	متوسط	٨٧	٦,٥	١٢٤	٩,٢	٢١١	٧,٨
٤	ثانوي	٢٢٥	١٦,٧	٢٨٥	٢١,٢	٥١٠	١٨,٩
٥	دبلوم بعد الثانوي	١٥٣	١١,٤	٨٢	٦,١	٢٣٥	٨,٩
٦	جامعي	٥٧٠	٤٢,٤	٥٨١	٤٣,٢	١١٥١	٤٢,٨
٧	دراسات عليا	٢٦٨	١٩,٩	١٢٩	٩,٦	٣٩٧	١٤,٨
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٣٤٥	٢٦٩٠	١٠٠,٠

توضح بيانات الجدول رقم (١٧) أن نسبة الأمية في المجتمع السعودي متدنية جداً إذ لم تتجاوز عند الرجال نسبة (١,٠٪) من مجموع العينة و (٣,٨٪) لدى النساء وبنسبة لم تتجاوز (٢,٤٪) لدى الرجال والنساء معًا، وهذا يعكس بشكل كبير اهتمام الدولة بمحو أمية أفراد المجتمع وتعليمهم، كما تشير بيانات الجدول إجمالا إلى اهتمام أفراد المجتمع بإكمال تعليمهم الجامعي إذ وجد أن الغالبية العظمى منهم وبنسبة (٤٢,٨٪) لدى الرجال والنساء لديهم مؤهل جامعي وإن كانت تميل الكفة لصالح النساء بفارق بسيط عن الرجال إذ بلغت لديهن (٤٣,٢٪) مقابل (٤٢,٤٪) لدى الرجال، وإذا ما ربطنا هذه النتيجة بما جاء في الجدول رقم (١٦) والتي دلت على أن النسبة العظمى من السيدات لا يعملن فإن ذلك يعتبر مؤشر على أن مستوى البطالة مرتفع جداً لدى النساء اللاتي أهلن أنفسهن للعمل، وأن هذه البطالة ليست خيارًا من قبل النساء بقدر ما هي واقع يفرضه عدم وجود فرص عمل جيدة ومتنوعة للنساء تناسب طبيعة وثقافة المجتمع السعودي، هذا إذ ما علمنا أن قوائم الانتظار على الوظائف المفضلة لدى النساء في المجتمع السعودي مثل التدريس والأعمال الحكومية غير المختلطة تضم مئات الآلاف من المتقدمات اللاتي ينتظرن فرصة مناسبة للعمل.

جدول رقم (١٨)
يوضح من يتحمل مسئولية الصرف على المتطلبات المعيشية للأسرة

م	القائم بمسئولية الصرف	التكرار	النسبة
١	الزوج	١٠١١	٧٥,٢
٢	الزوجة	٣٩	٢,٩
٣	الزوج والزوجة معا	٢٤٣	١٨,١
٤	الأبناء	١٢	,٩
٥	جميع افرادا لأسرة	٣٦	٢,٧
٦	غير ذلك	٤	,٣
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن الزوج هو من يتحمل مسئولية الصرف على المتطلبات المعيشية للأسرة، حيث بلغت نسبتهم (٧٥,٢٪) وهذا طبيعي ويتسق مع ما جاء في الجدول رقم (١٦) والذي دلت نتائجه على أن الغالبية العظمى من النساء لا يعملن، وهذا يؤكد كذلك أن

عبء الصرف على متطلبات الأسرة يتحملها بنسبة كبيرة الرجل مع مساندة بسيطة من الزوجات العاملات، إذا بلغت نسبة الزوج والزوجة اللذان يتقاسمان مسؤولية الصرف معاً (١٨,١٪)، والزوجة فقط (٢,٩٪)، وجميع أفراد الأسرة (٢,٧٪)، وأقل نسبة الأبناء، حيث بلغت نسبتهم (,٩٪).

جدول رقم (١٩)

يوضح من يتحمل مسئولية إحضار طلبات المنزل

م	القائم بإحضار الطلبات	التكرار	النسبة
١	الزوج	٨١٤	٦٠,٥
٢	الزوجة	٦٠	٤,٥
٣	الزوج والزوجة معا	٢٢٥	١٦,٧
٤	الأبناء	٦٩	٥,١
٥	جميع أفراد الأسرة	١٤٣	١٠,٦
٦	السائق أو الخادمة	٣٤	٢,٥
المجموع		١٣٤٥	١٠٠,٠

مرة أخرى ومن خلال بيانات الجدول رقم (١٦) يتضح أن الأسرة السعودية لازالت تقليدية فيما يتعلق بالاعتماد على الرجل والزوج تحديدا في تسيير أمور الأسرة؛ إذ وجد أن أكبر نسبة من المبحوثين أشاروا إلى أن الزوج هو من يتحمل إحضار طلبات المنزل، حيث بلغت نسبتهم (٦٠,٥٪) وهذا في الواقع يحسب للرجل السعودي والذي يتحمل مسؤولية الصرف وإحضار طلبات المنزل دون الاعتماد على غيره. وفي المقابل نجد أن نسبة من أشاروا بأن الزوج والزوجة يتحملان المسئولية معا (١٦,٧٪)، ونسبة من أشاروا بأن جميع أفراد الأسرة يتحملون المسئولية بلغت (١٠,٦٪)، ونسبة من أشاروا إلى أن الأبناء هم من يتحمل مسئولية إحضار متطلبات المنزل بلغت (٥,١٪)، ونسبة من أشاروا بأن الزوجة هي من يتحمل مسئولية إحضار طلبات المنزل (٤,٥٪)، في حين أن النسبة الأقل من المبحوثين (٢,٥٪) ذكروا أن السائق أو الخادمة هم من يتولى إحضار الطلبات والنتيجة الأخيرة تعكس وعي جيد من قبل الأسرة السعودية فيما يتعلق بعدم الاعتماد على الخدم في إدارة شؤون المنزل.

ثانياً: تحليل نتائج الدراسة

أولا بالنسبة للبعد الأول: النمط السائد لاستهلاك الطاقة الكهربائية:

جدول رقم (٢٠)

يوضح عدد الهواتف والأجهزة الذكية وأجهزة الكمبيوتر في المنزل

م	عدد الأجهزة	أجهزة ذكية		أجهزة كمبيوتر		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	لا يوجد	٣	,٢	١٤٧	١٠,٩	١٥٠	٥,٦
٢	أجهزة ٣-١ من	٥٥٤	٤١,٢	١٠٠٦	٧٤,٨	١٥٦٠	٥٨
٣	أجهزة ٦-٤ من	٥١٦	٣٨,٤	١٦٥	١٢,٣	٦٨١	٢٥,٣
٤	أجهزة ٩-٧ من	١٨٩	١٤,١	٢١	١,٦	٢١٠	٧,٨
٥	أكثر من٩أجهزة	٨٣	٦,٢	٦	,٤	٨٧	٣,٣
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠	١٣٤٥	١٠٠,٠	٢٦٩٠	١٠٠,٠

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح بداية أن الأجهزة النقالة أصبحت جزء مهما جدا من حياة أفراد المجتمع السعودي إذ وجد أن (٩٨,٨٪) يملكون أجهزة ذكية في المنزل، ووجد أن أكبر نسبة من المبحوثين ممن يملكون من ١-٣ أجهزة من الجوالات والأجهزة الذكية في المنزل، حيث بلغت نسبتهم (٤١,٢٪)، وبلغت نسبة من يملكون من ٤-٦ من الجوالات والأجهزة الذكية (٣٨,٤٪)، بينما من لا يملكون أي أجهزة أو هواتف بلغت نسبتهم (٢,٪). وإذا ما تم ربط نتائج هذا الجدول بنتائج الجدول رقم (٨) المتعلق بعدد أفراد الأسرة سنجد أن اقتناء الأسرة للأجهزة الذكية في حدود المعقول حيث وجد أن معظم الأسر في العينة أقل من (٥) أفراد بنسبة (٥٣,٨٪) من مجموع العينة ومقابل ذلك ومن خلال ما دلت عليه نتائج الجدول رقم (٢٠) نجد أن نسبة (٧٩,٦٪) من مجموع العينة يملكون ما بين (١-٦) أجهزة وهو متناسب إلى حد كبير مع عدد أفراد الأسرة ويعكس عقلانية الأسرة في اقتناء تلك الأجهزة إذا ما علمنا أن أكثر من نصف عينة الدراسة متوسط دخلهم يزيد عن ١٣٠٠٠ ريال .وكذلك الحال فيما يتعلق باقتناء أجهزة الكمبيوتر نجد أن نسبة ضئيلة من الأسر ليس لديها أجهزة بلغت قرابة (١١٪) من مجموع العينة، بينما وجد في المقابل أن الغالبية العظمى من الأسر (٨٧,١٪) يمتلكون ما بين (١-٦) أجهزة الغالبية العظمى منهم (٧٤,٨) لديهم ما بين (١-٣) أجهزة فقط، وهذا إلى حد ما

معقول عطفا على أن هذه الأجهزة منها أجهزة شخصية أصبحت عنصرا مهما تستخدم في كافة الأغراض العلمية والعملية.

وإجمالاً ومن خلال بيانات الجدول رقم (٢٠) يمكن التأكيد على أن التقنية واستخداماتها المختلفة أصبحت جزء من ثقافة المجتمع السعودي وأن استهلاك الأسر السعودية فيما يتعلق بالأجهزة التقنية استهلاك مقنن وبقدر الحاجة ولكن يجب أن نأخذ في الاعتبار أن عدد الأجهزة ليس بالضرورة أن يعكس نمط الاستهلاك سواء المتعلق بالوقت أو الطاقة، ويمكن أن يلعب الثمن المرتفع لهذه الأجهزة دورًا في ذلك لكنه إجمالًا يعكس عقلانية المجتمع فيما يتعلق بعدم اقتناء عدد كبير من الأجهزة دون ضرورة لذلك، وهذا بلا شك يلعب دورا في مدى مساهمة الأسرة السعودية في الحفاظ على استهلاك الطاقة عند الحدود المقبولة من ناحية على اعتبار أن هذه الأجهزة يتم إعادة شحنها بالطاقة الكهربائية وقلة عدد الأجهزة سيوفر استخدام الطاقة، ومن ناحية أخرى ناحية أخرى يلعب دورًا حاسمًا في الحفاظ على البيئة إذ من المسلم به أن التخلص من النفايات الالكترونية عن طريق وضعها مع النفايات المنزلية يتسبب في العديد من الأضرار للبيئة، حيث أن هذه الأجهزة تحتوي على بطاريات ومعادن ثقيلة مثل الكروم والرصاص والزئبق معظمها سامة وضارة جدا بالبيئة، وبما أن الأسر تستخدم هذه الأجهزة بشكل معقول فإن عملية التخلص منها في المقابل ستكون اقل ضررًا فيما لو كانت تستخدم بشكل يفوق حاجة الأسرة وستتفاقم المشكلة في ظل عدم اهتمام معظم دول العالم الثالث بالنفايات الالكترونية .

جدول رقم (٢١)

يوضح عدد أجهزة التكييف في المنزل

م	عدد الأجهزة	التكرار	النسبة
١	لا يوجد	١٢	,٩
٢	أجهزة ٣-١ من	١٥٧	١١,٧
٣	أجهزة ٦-٤ من	٦١٧	٤٥,٩
٤	أجهزة ٩-٧ من	٣١١	٢٣,١
٥	أكثر من٩أجهزة	٢٤٨	١٨,٤
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

من خلال بيانات الجدول رقم (٢١) يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين لديهم عدد من ٤-٦ أجهزة تكييف في المنزل، حيث بلغت نسبتهم (٤٥,٩٪)، وبلغت نسبة من يملكون

من ٧-٩ أجهزة تكييف (٢٣,١٪)، وبلغت نسبة من يملكون أكثر من ٩ أجهزة تكييف (١٨,٤٪)، ومن يملكون من ١-٣ أجهزة تكييف بلغت نسبتهم (١١,٧٪)، بينما بلغت نسبة من لا يملكون أجهزة تكييف (٩,٠٪)، وهذا يشير إلى أن نسبة (٩٩,١٪) من المبحوثين يمتلكون أجهزة تكييف بالمنزل، وهذا طبيعي في مجتمع كالمجتمع السعودي حيث أن الطقس في معظم مناطق المملكة يعتبر حار ولا يستغني الإنسان عن أجهزة التكييف التي اعتاد عليها، وفي نفس السياق توضح بيانات الجدول أن الغالبية العظمى من العينة و بنسبة (٥٧,٦٪) يملكون ما بين جهاز واحد إلى ستة أجهزة تكييف بالمنزل وهو قد يكون طبيعي ومتناسب مع حجم ونمط المنزل إذ ما علمنا أن نسبة (٥٦,٤٪) من مجموع العينة يقيمون في منازل تضم (٤-٦) حجرات وهذا يشير إلى تناسب عدد الحجرات مع أجهزة التكييف بمعدل مكيف واحد تقريبًا لكل حجرة، لكن الإشكالية قد تبرز إذا ما أخذنا استخدام هذا العدد من الأجهزة على مستوى المدينة أو الدولة بكاملها؛ فأن ذلك يعني خطرًا كبيرًا يهدد سلامة البيئة، إذ إن من المسلم به أن المواد الكيمائية الداخلة في تصنيع أجهزة التكييف والأجهزة المنزلية الأخرى مثل الثلاجات تحتوي على «كلورو-فلورو-كربونات « وهي مواد كيمائية عالية الخطورة ويؤدي الاستخدام الدائم لهذه الأجهزة إلى تأثيرات كبيرة على طبقة الأوزون التي أوجدها الله على مسافات تتراوح ما بين (١٠-٦٠) مترًا لحجب الأشعة فوق البنفسجية القادمة من الشمس والتي تسبب في كثر من الأمراض مثل سرطان الجلد أو المياه البيضاء « الكاتراكت «(الزهراني،٢٠٠٩،ص ٨٤).

جدول (٢٢)

يوضح الاعتبارات التي تهم المبحوثين عند التخطيط لشراء جهاز كهربائي

م	الاعتبارات	N	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الجودة	١٣٤٥	١,٠٠	٥,٠٠	٤,٦١٤٩	,٧٧٨٤٨
٢	العلامة (التجارية الماركة)	١٣٤٥	١,٠٠	٥,٠٠	٤,١٥٩١	١,٠٠٢٩٥
٣	قدرته على توفير الطاقة	١٣٤٥	١,٠٠	٥,٠٠	٤,٠٩٥٢	١,٠٧٩٣٧
٤	رخص الثمن	١٣٤٥	١,٠٠	٥,٠٠	٣,٩٤١٣	١,٠٠٠١٣
٥	غير ضار بالبيئة	١٣٤٥	١,٠٠	٥,٠٠	٣,٦٢٥٣	١,٢٦٧٤٨
البعد ككل					٤,٠٢	٠,٧٠٤

تشير بيانات الجدول رقم (٢٢) إلى أن أكثر الاعتبارات التي تهم المبحوثين عند شراء جهاز كهربائي يتمثل في الجودة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٦)، يلي ذلك العلامة التجارية أو الماركة بمتوسط حسابي (٤,١٦)، ثم قدرة الجهاز الكهربائي على توفير الطاقة بمتوسط حسابي (٤,٠٩)، ثم رخص الثمن بمتوسط حسابي (٣,٩)، وأخير غير ضار بالبيئة بمتوسط حسابي (٣,٦)، ومن خلال النتائج السابقة يمكن القول أن هذا الترتيب للاعتبارات التي بموجبها يتم اقتناء جهاز منطقي جداً عطفاً على إرتفاع مستوى دخل الأسر وبالتالي فإن الأسرة لا تهتم كثير بالسعر ويتجه اهتمامها نحو الجودة، لكن اللافت للنظر هو إهمال البعد البيئي والذي أتي في ذيل الترتيب وهذا مؤشر على عدم وعي المجتمع بالآثار البيئة الضارة للاستخدام الغير مقنن لهذه الأجهزة.

جدول رقم (٢٣)
يوضح مدى حرص المبحوثين على ترشيد الطاقة وإطفاء الأجهزة في حال عدم استخدامها

م	الحرص	التكرار	النسبة
١	نعم	١١٤٠	٨٤,٨
٢	أحيانا	١٩٧	١٤,٦
٣	لا	٨	,٦
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين يحرصون على إطفاء الأجهزة الكهربائية في حال عدم استخدامها، حيث بلغت نسبتهم (٨٤,٨٪)، وبلغت نسبة من أشاروا إلى أنهم أحيانا يقومون بذلك (١٤,٦٪)، بينما بلغت نسبة من لا يحرصون على إطفاء الأجهزة الكهربائية حال عدم استخدامها (٦,٪)، وهذا يشير إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين يحرصون على إطفاء الأجهزة الكهربائية حال عدم استخدامها وهذا مؤشر جيد على الاهتمام بترشيد الطاقة الكهربائية وعدم هدرها حتى وإن كان الدافع لذلك تخفيض فاتورة الكهرباء.

جدول رقم (٢٤)
قيمة فاتورة الكهرباء

م	القيمة	التكرار	النسبة
١	ريال ١٠٠ أقل من	١٠١	٧,٥
٢	ريال ٣٠٠ ريال إلى أقل من ١٠٠ من	٥٨٧	٤٣,٦
٣	ريال ٦٠٠ ريال إلى أقل من ٣٠٠ من	٣٨٣	٢٨,٥
٤	ريال ٩٠٠ ريال إلى أقل من ٦٠٠ من	١٥٦	١١,٦
٥	فأكثر ٩٠٠	١١٨	٨,٨
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

توضح بيانات الجدول رقم (٢٤) أن أكبر نسبة من المبحوثين تتراوح قيمة فاتورة الكهرباء من ١٠٠-٣٠٠ ريال شهريا، حيث بلغت نسبتهم (٤٣,٦٪)، بينما من تتراوح قيمة فاتورة الكهرباء من ٣٠٠-٦٠٠ ريال بلغت نسبتهم (٢٨,٥٪)، وبلغت نسبة من تتراوح قيمة فاتورة الكهرباء من ٦٠٠-٩٠٠ ريال شهريا (١١,٦٪)، ومن بلغت قيمة الفاتورة أكثر من ٩٠٠ بلغت نسبتهم (٨,٨٪)، وأقل نسبة ممن تبلغ فاتورة الكهرباء أقل من ١٠٠ ريال شهريا، وهذا يشير إلى أن نسبة (٧٢,١٪) من المبحوثين تتراوح قيمة فاتورة الكهرباء من ١٠٠ لأقل من ٦٠٠ ريال، ولعل ذلك يعتبر طبيعيًا إذا ما ربطنا هذا الاستهلاك بحجم الأسرة السعودية حيث كشفت بيانات الدراسة الراهنة وتحديدًا بيانات الجدول رقم (٨) أن قرابة (٥٤٪) من الأسر يقل عددهم عن خمسة أفراد، يعيش معظمهم (٥٦٪) في منزل تتراوح حجراته ما بين (٤-٦) حجرات كما كشفت عن ذلك بيانات الجدول رقم (١٤)، وهذا عطفًا على الدخل العام للأسر والذي كشف من خلال بيانات الجدول رقم (١٠) عن أن قرابة ٢٩٪ من الأسر يزيد دخلهم عن ١٨٠٠٠ ريالاً وهذا يعتبر جيد إلى حد كبير ويؤكد حرص الأسر على ترشيد استخدام الكهرباء، ولعل هذا يتفق مع الدراسة التي نفذت من قبل المنتدى العربي للتنمية AFED والتي طبقت على ٢٢ بلدا عربيا وانتهت إلى أن ٨٥٪ من يستخدمون وسائل لترشيد استهلاك الكهرباء معللة ذلك بارتفاع أسعار الطاقة الكهربائية .

ثانيا بالنسبة للبعد الثاني: نمط الاستهلاك المستدام للمشتقات البترولية

جدول رقم (٢٥)

يوضح عدد السيارات التي تمتلكها الأسرة

م	عدد السيارات	التكرار	النسبة
١	لا تملك سيارة	٧٠	٥,٢
٢	من٣-١ سيارات	١١٢٩	٨٣,٩
٣	من٦-٤ سيارات	١٣١	٩,٧
٤	سيارات ٦ أكثر من	١٥	١,١
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

في ثقافة المجتمع السعودي الحديثة تعتبر السيارة مطلبًا ضروريًا ليس على مستوى الأسر ولكن على مستوى الأفراد إذ يغلب على المجتمع السعودي أن يمتلك كل فرد لديه عمل أو لدى أسرته قدره مالية سيارة وعلى ذلك نجد أن بيانات الجدول رقم (٢٥) تشير إلى أن الغالبية العظمى

من الأسر وبنسبة (٨٣,٩٪) يملكون عدد من ١-٣ سيارات، وهذا إذا ما تم ربطه بالجدول رقم (٨) والذي يشير إلى أكثر من نصف أسر المبحوثين يتراوح عددهم ما بين (٤-٦) أفراد إذا ما تم استبعاد الفئات التي لا تقود في المملكة النساء[٦] ومن هم دون الثامنة عشر نجد أن ذلك يؤكد أن كل فرد بالغ يمتلك في المجتمع السعودي سيارة على الأرجح، كما كشفت بيانات الجدول عن أن من يمتلكون ما بين (٤-٦) سيارات بلغت نسبتهم (٩,٧٪) من إجمالي المبحوثين، بينما لم تتجاوز نسبة من يملكون أكثر من ٦ سيارات (١,١٪)، مقابل (٥,٢٪) من الأسر لا يملكون سيارات، وإجمالا يمكن أن يكون هذا مؤشرا سلبيًا فيما يتعلق بتلوث البيئة إذ أن المدن الكبرى مثل جدة والرياض ومكة المكرمة وغيرها تزدحم بالسيارات التي تطلق عوادمها في الهواء وتتسبب في ارتفاع معدلات التلوث وزيادة الأمراض الناجمة عن ذلك بين السكان فضلا عن التلوث الضوضائي، ففي دارسة للدكتور علي باهمام طبقت بمدينة الرياض كشفت عن أن أعلى معدلات التلوث داخل المدن تتسبب فيها السيارات إذ أنها تطلق ما نسبته ٦٦٪ من أول أكسيد الكربون و ٥٠٪ لمن الهيدروكربونات وأكسيد النيتروز وهذه الغازات تكون مصحوبة بمركبات الرصاص شديدة السمية، وأشارت الدراسة فيما يتعلق بالتلوث الضوضائي إلى أن معدلات الضوضاء في مدينة الرياض تتراوح بين ٨٠-٩٢ ديسيبل وهي نسبة عالية جدا قد تسبب العديد من الأمراض النفسية والعصبية[٧].

جدول (٢٦)

يوضح الاعتبارات التي تهم المبحوثين عند التخطيط لشراء سيارة

م	الاعتبارات	N	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الجودة	١٣٤٥	١,٠٠	٥,٠٠	٤,٥٦٥١	,٨٢٣١٠
٢	بلد التصنيع	١٣٤٥	١,٠٠	٥,٠٠	٤,٠٨٠٣	١,٠٣٥٥٨
٣	(العلامة التجارية) الماركة	١٣٤٥	١,٠٠	٥,٠٠	٤,٠٣٠٥	١,٠٣٤٢٩
٤	رخص الثمن	١٣٤٥	١,٠٠	٥,٠٠	٤,٠٠٧٤	,٩٨٦٤٩
٥	غير ضارة بالبيئة	١٣٤٥	١,٠٠	٥,٠٠	٣,٤٣٩٤	١,٢٧٨٦٣
	البعد ككل				٤,٢٢	٠,٧٠٤

٦ النظام في المملكة لا يسمح بقيادة المرأة للسيارة ولكنه لا يمنعها من تملك سيارة

٧ أنظر http://archive.aawsat.com/details.asp?article=51629&issueno=8290#.WDmT4bIrLcs
1438/02/26

مجددًا عند سؤال المبحوثين عن الاعتبارات التي تهمهم عند شراء سيارة وجد أن على رأس الاعتبارات جودة المنتج، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٦)، يلي ذلك في الاهتمام بلد التصنيع بمتوسط حسابي (٤,٠٨)، ثم العلامة التجارية أو الماركة بمتوسط حسابي (٤,٠٣) وهذا يجسد حقيقة اهتمام المجتمع بشراء السيارات ذات الجودة والمصنعة في بلدان ذات سمعه جيدة مثل ألمانيا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية إضافة إلى العلامات التجارية المعروفة ، ثم رخص الثمن بمتوسط حسابي (٤)، وأخيرا غير ضارة بالبيئة بمتوسط حسابي (٣,٤)، ولعل البعدان الأخيران يعكسان الوضع المادي الجيد للأسر السعودية والذي لا يهتمون معه كثيرًا بسعر السيارة، وفي نفس الوقت يعكس عدم اهتمامهم بالجانب الأهم فيما يتعلق بالاستدامة وهو الجانب البيئي إذ جاء للمرة الثانية في أخر الترتيب بالنسبة للاعتبارات التي تقتني وفقًا لها الأسرة السعودية جهاز أو سيارة وهذا مؤشر على تدني الاهتمام بالجوانب البيئة لدى الأسر السعودية .

جدول رقم (٢٧)

يوضح المقابل المالي لما تدفعه الأسرة في استهلاك الوقود

م	القيمة	التكرار	النسبة
١	١٠٠ أقل من ريال	٣٥	٢,٦
٢	من ٣٠٠ إلى أقل من ١٠٠ ريال	٥٢٦	٣٩,١
٣	من ٦٠٠ إلى أقل من ٣٠٠ ريال	٥٢٠	٣٨,٧
٤	فأكثر ٦٠٠	٢٣٧	١٧,٦
٥	لا ينطبق	٢٧	٢,٠
المجموع		١٣٤٥	١٠٠,٠

يشير الجدول السابق رقم (٢٧) إلى أن أكبر نسبة من المبحوثين يدفعون ما قيمته من ١٠٠-٣٠٠ ريال شهرياً لشراء وقود السيارات، ونسبة (٣٨,٧٪) يدفعون ما قيمته من ٣٠٠-٦٠٠ ريال شهرياً، ونسبة (١٧,٦) يدفعون ما قيمته أكثر من ٦٠٠ ريال شهرياً لشراء وقود السيارات، وهذا يشير إلى أن أكثر من نصف عدد المبحوثين وبنسبة (٥٦,٣) ينفقون من ٣٠٠ إلى أكثر من ٦٠٠ ريال شهرياً لشراء وقود للسيارات، وهذا المبلغ عطفًا على عدد السيارات التي يملكها السعوديون واعتمادهم الكبير عليها بشكل رئيس في معظم تنقلاتهم في ظل عدم وجود وسائل النقل العام في المملكة، وعطفًا على مستوى الدخل المرتفع يعتبر مقبولًا إلى درجة كبيرة ولعل الحاسم في ذلك هو انخفاض أسعار الوقود (البنزين) في المجتمع السعودي مقارنة بدول أخرى(*//http://ar.globalpetrolprices.com/gasoline_prices*) ، لكن هذا

سينعكس حتما بشكل سلبي فيما يتعلق بارتفاع معدلات تلوث الهواء في المدن ذات الكثافة السكانية العالية مثل الرياض وجدة.

ثالثا بالنسبة للبعد الثالث: النمط السائد لاستهلاك الأغذية

جدول رقم (٢٨)

يوضح عدد مرات تأمين احتياجات الأسرة

م	عدد المرات	التكرار	النسبة
١	يومياً	٣٩٢	٢٩,١
٢	مرة في الأسبوع	٤٠٤	٣٠,٠
٣	مرة في الشهر	١٦٨	١٢,٥
٤	عند الحاجة	٣٨١	٢٨,٣
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

أكبر نسبة من المبحوثين يؤمنون احتياجات الأسرة مرة فى الأسبوع، حيث بلغت نسبتهم (٣٠٪)، بينما (نسبة (٢٩,١٪) من المبحوثين يؤمنون احتياجات أسرهم يوميا ونسبة (١٢,٥٪) مرة فى الشهر، بينما نسبة (٢٨,٣٪) من المبحوثين يؤمنون احتياجات أسرهم عند الحاجة، ولعل تقارب النسب فيما يتعلق بإحضار الطلبات ما بين يوميا وأسبوعيا وعند الحاجة يعكس ثقافة التنوع في المجتمع السعودي إذ قد يفضل من يحضر احتياجات الأسرة يوميا الحصول على الأطعمة الطازجة، بينما يلعب عامل الوقت وعدم التفرغ لذلك بشكل يومي دورا في إحضار الاحتياجات في بقية الفترات، لكن الأمر له جانب أخر فيما يتعلق بإحضار الاحتياجات بشكل يومي إذ قد يشير إلى شكل من أشكال الإسراف والتبذير إذا أن نسبة ليست بالقليلة ٢٩,١٪ يمارسون ذلك ولعل هذا ما يفسر امتلاء حاويات النفايات بالكثير من الأطعمة والمعلبات وغيرها زائدة عن حاجة الأسرة حيث كشفت بعض الدراسات عن أن إنتاج الفرد السعودي من النفايات يعد الأعلى عالميًا إذ بلغ ٢,٢ كجم http://archive.aawsat.com/details.asp?article=٥١٦٢٩&issueno=٨٢٩٠#.WDmT٤bIrLcs.

جدول رقم (٢٩) يوضح عدد مرات تناول الأكل خارج المنزل

م	عدد المرات	التكرار	النسبة
١	يوميا	٤٩	٣,٦
٢	مرات في الأسبوع ٣-١من	٥٠٧	٣٧,٧
٣	مرات في الشهر ٣-١	٦٧٧	٥٠,٣
٤	لا نأكل من أوفي الخارج	٧٠	٥,٢
٥	غير ذلك	٤٢	٣,١
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن أكبر نسبة من المبحوثين يتناولون الأكل خارج المنزل من ١-٣ مرات في الشهر، حيث بلغت نسبتهم (٥٠,٣٪)، وبلغت نسبة من يتناولون الأكل خارج المنزل من ١-٣ مرات في الشهر (٣٧,٧٪)، وبلغت نسبة من يتناولون الأكل خارج المنزل يومياً (٣,٦٪) بينما نسبة (٥,٢٪) لا يتناولون الأكل خارج المنزل، وهذا يشير إلى أن نسبة (٩١,٦٪) يتناولون الأكل خارج المنزل بمرات تتفاوت بين يومياً وأسبوعياً وشهرياً، وهى نسبة كبيرة جد من المبحوثين، ولعل هذا ما يفسر انتشار المطاعم بشكل كبير في ومبالغ فيه في المجتمع السعودي، وإذا كانت الأسرة في الغالب وبنسبة تقارب (٦٠٪) تؤمن احتياجاتها بشكل يومي أو أسبوعي كما كشفت عنه بيانات الجدول رقم (٢٨) وفي نفس الوقت أكثر من (٩٠٪) منهم يتناولون الأكل خارج المنزل وفي فترات مختلفة فإن ذلك يعكس هدراً كبيراً للأغذية يتعارض من مبدأ الاستدامة البيئية، وإذا كان هذا يحدث على مستوى المجتمعات القريبة من ثقافة المجتمع السعودي بل أن بعض المجتمعات يتجاوز هذا الهدر بكثير فإن ذلك وعطفاً على النمو والأعداد المتزايدة للسكان في العالم يهدد بأزمة في الأغذية.

جدول رقم (٣٠)

يوضح أفضلية مكان التسوق لشراء المأكولات والمشروبات

م	المكان المفضل	التكرار	النسبة
١	مراكز التسوق الكبرى (سوبرماركت)	٨٠٥	٥٩,٩
٢	البقالات الصغيرة	١١٢	٨,٣
٣	محلات الجملة	١٦٥	١٢,٣
٤	لا يهم	٢٦٣	١٩,٦
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

دلت نتائج الجدول رقم (٣٠) على أن أكبر نسبة من المبحوثين يفضلون التسوق من مراكز التسوق الكبرى، حيث بلغت نسبتهم (٥٩,٩٪)، بينما بلغت من يفضلون التسوق من محلات الجملة (١٢,٣٪)، ونسبة من يفضلون البقالات الصغيرة (٨,٣٪)، بينما بلغت نسبة من لا يهمهم مكان التسوق (١٩,٦٪)، ويمكن أن يكون السبب في أن الغالبية العظمى من الأسر يفضلون التسوق من المراكز التجارية الكبرى يعود إلى أن هذه المراكز توفر كل الاحتياجات تحت سقف واحد، وتقدم العديد من العروض الجاذبة للأسر، كما أن العديد منها توفر موقع خاص يقضي في الأطفال وقتهم خلال تسوق الأسرة وبذلك تجمع الأسرة بين الترفيه والتسوق، لكن هذه المراكز تتفنن في طرق عرض السلع وتقديم العروض لدفع المستهلك نحو المزيد من الاستهلاك، هذا فضلاً عن القدرة الكبيرة التي تملكها هذه المراكز الكبرى للإعلان عن منتجاتها وعروضها والتي تؤثر على قرارات المستهلكين وتوجههم بشكل أو بأخر نحو الاستهلاك كما أشارت إلى ذلك دراسة (الإعلان والسلوك الاستهلاكي) المشار إليها في الدراسات السابقة، ويؤكد هذا عشرات العروض التي تقدمها المتاجر الكبرى كان أخرها قبل عدة أيام وتحديدًا في شهر نوفمبر ٢٠١٦ والذي قدمت من خلاله إحدى أكبر سلسلات المتاجر في المملكة عرضا تحت عنوان (اتجننا) وأدى ذلك إلى تزاحم الآلاف عند بوابات المتاجر التابعة للشركة وحدثت فوضى عارمة داخل المتاجر دعت المنظمين للاستعانة برجال الأمن، على الرغم من أن بعض المواقع وبعض المتسوقين أكدوا أن هذه العروض عروضًا وهمية مثلها مثل العروض التي قدمتها شركات أخرى قبل ذلك هدفها فقط استغلال المستهلك.

رابعا بالنسبة للبعد الرابع: النمط السائد لاستهلاك الملبوسات والكماليات المنزلية:

جدول (٣١)

يوضح الاعتبارات التي تهم المبحوثين عند شراء ملابس لأفراد الأسرة

م	الاعتبارات	N	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الشكل	١٣٤٥	١,٠٠	٥,٠٠	٤,٥٩٧٠	,٧٦٩٣٩
٢	العلامة التجارية(الماركة)	١٣٤٥	١,٠٠	٥,٠٠	٣,٧٦٢٨	١,١٠٢٤٠
٣	رخص الثمن	١٣٤٥	١,٠٠	٥,٠٠	٣,٦٥٥٨	١,٠٢٧٧٥
البعد ككل					٤,٠٠	٠,٦٥٦

أكثر الاعتبارات التي تهم المبحوثين عند شراء الملبوسات والكماليات المنزلية هو الشكل، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٦)، ثم العلامة التجارية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨)، وأخيرا رخص الثمن، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦)، ولعل اهتمام الناس بالمظهر والمبالغة في الظهور بمظهر الأثرياء يتفق مع التفسير النظري لثور شتاين فبلن في كتابه « نظرية الطبقة المترفة والذي أكد من خلاله أن امتلاك الثروة وحده لا يكفي لكي ننال احترام الأخر ولكن لابد من إظهار هذه الثروة من خلال المبالغة في المظهر، وهذا في الواقع ما جسدته نتائج الجدول أعلاه والذي كشف عن الشكل والماركة هما البعدان الأهم عن اقتناء الملابس وليس الثمن.

جدول رقم (٣٢)
نحرص على شراء ملابس جديدة في كل مناسبة (أفراح – أعياد)

م	الحرص	التكرار	النسبة
١	نعم	٦٧٩	٥٠,٥
٢	أحيانا	٥٦٨	٤٢,٢
٣	لا	٩٨	٧,٣
	المجموع	١٣٤٥	٦٧٩

وتؤكد نتائج الجدول الحالي نتائج الجدول رقم (٣١) حيث أتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين يحرصون على شراء ملابس جديدة في كل مناسبة، حيث بلغت نسبتهم (٥٠,٥٪)، وبلغت نسبة من أشاروا إلى أن أحيانا يشترون ملابس جديدة في كل مناسبة (٤٢,٢٪) بينما أقل نسبة من المبحوثين أشاروا إلى أنهم لا يشترون ملابس جديدة في كل مناسبة، حيث بلغت نسبتهم (٠٧,٣٪)، وهذا الاستهلاك الجائر للملبوسات وشراء ملابس جديدة في معظم المناسبات وفي ثقافة المجتمع السعودي خاصة لدى النساء يعتبر من العيب الظهور بنفس الملابس عدة مرات خاصة في الأفراح ويفسر هذا اجتماعيًا إما ببخل رب الأسرة أو عدم اهتمامه بزوجته وبناته أو أنه يعكس عدم القدرة المالية للأسرة وهذا حد ذاته ينقص من قدر الأسرة ومكانتها أمام الآخرين، وهذا السلوك الاستهلاكي في واقع الأمر يرسخ ثقافة الاستهلاك المظهري الجائر المتعارض مع الاستهلاك المستدام .

جدول رقم (٣٣)

لدينا في المنزل الكثير من الملابس الجيدة ولكنا لا نستخدمها

م	الاستخدام	التكرار	النسبة
١	نعم	٧٢٤	٥٣,٨
٢	لا	٦٢١	٤٦,٢
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

ومجددا تتسق نتائج الجدول رقم (٣٣) مع الجدولين السابقين إذ أشار أكبر نسبة من المبحوثين أن لديهم في المنزل ملابس جيدة ولكنهم لا يستخدمونها، حيث بلغت نسبتهم (٥٣,٨٪)، وهذا يفسر الشراء في معظم المناسبات وعدم ارتداء الملابس واستخدامها في مناسبات مختلفة، بينما بلغت نسبة من لا يوجد لديهم ملابس جيدة لا يستخدمونها بالمنزل (٤٦,٢٪).

جدول رقم (٣٤)

نتبرع بالملابس الجيدة التي لا نستخدمها للجمعيات الخيرية

م	التبرع	التكرار	النسبة
١	نعم	٨٦١	٦٤,٠
٢	أحيانا	٤١٧	٣١,٠
٣	لا	٦٧	٥,٠
	المجموع	١٣٤٥	٦٧٩

المجتمع السعودي بطبعه مجتمع عاطفي إذ يعطف على الفقراء والمحتاجين بشكل كبير وهذا نتاج التربية الدينية واهتمام الدين الإسلامي بهذه الفئات، ونجد عطفا على ذلك أن بيانات الجدول رقم (٣٤) دلت على أن أكبر نسبة من المبحوثين يتبرعون بالملابس الجيدة التي لا يستخدمونها، حيث بلغت نسبتهم (٦٤٪)، وبلغت نسبة من أشاروا إلى أنهم أحيانا يقومون بذلك (٣١٪)، واقل نسبة من المبحوثين أشاروا بأنهم لا يتبرعون بالملابس الجيدة التي لا يستخدمونها للجمعيات الخيرية.

خامسا بالنسبة للبعد الخامس: النمط السائد لاستهلاك المياه:

جدول رقم (٣٥)

نستخدم في المنزل وسائل لترشيد المياه

م	الحرص	التكرار	النسبة
١	نعم	٥٣٢	٣٩,٦
٢	لا	٨١٣	٦٠,٤
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

أشار أكبر نسبة من المبحوثين إلى أنهم غير حريصين على استخدام وسائل لترشيد المياه بالمنزل، حيث بلغت نسبتهم (٦٠,٤٪)، بينما أشار نسبة (٣٩,٦٪) من المبحوثين إلى أنهم يستخدمون وسائل لترشيد المياه بالمنزل، وهذا يوضح ضرورة توفير برامج لرفع الوعي الاستهلاكي للمياه بالمجتمع، وتتفق هذه النتيجة تماما مع نتيجة دراسة « أنماط الاستهلاك في البلدان العربية » والتي نفذت من قبل المنتدى العربي للبيئة والتنمية AFED والتي كشفت في أحد نتائجها عن أن ابرز الصور السلبية فيما تتعلق بالاستهلاك المستدام يتمثل في عدم الكفاءة في استخدام المياه، ولعل هذا يعتبر أحد أخطر المؤشرات إذا ما علمنا أن الأزمة القادمة هي أزمة مياه وأن هذا الاستهلاك غير المستدام لهذا العنصر يهدد الأجيال القادمة بخطر ندرة المياه.

جدول رقم (٣٦)

تكلفة فاتورة المياه التي ندفعها سنويًا

م	تكلفة فاتورة المياه	التكرار	النسبة
١	ريال ٢٠٠ أقل من	٤٣٩	٣٢,٦
٢	ريال ٥٠٠ ريالا إلى أقل من ٢٠٠ من	٤٥٩	٣٤,١
٣	ريال ٨٠٠ ريالا إلى أقل من ٥٠٠ من	٢١١	١٥,٧
٤	ريال فأكثر ٨٠٠	٢٣٦	١٧,٥
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

يفسر الجدول رقم (٣٦) نتيجة الجدول السابق رقم (٣٥) إذ يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين أشاروا إلى أنهم يدفعون سنويا من ٢٠٠-٥٠٠ ريال سنويا مقابل استهلاكهم للمياه، حيث بلغت نسبتهم (٣٤,١٠٪)، وبلغت نسبة من يدفعون أقل من ٢٠٠ ريال سنويا (٣٢,٦٪)، ومن يدفعون ٨٠٠ ريال فأكثر سنويا (١٧,٥٪)، ومن يدفعون من ٥٠٠-٨٠٠ ريال سنويا (١٥,٧٪) وهذا وفقا لدخل الأسرة في المجتمع السعودي مبلغ زهيد فرض الاهتمام

المتدني بترشيد المياه، وإذا ما تم مقارنة نتائج الجدول الحالي بالجدولين رقم (٢٣-٢٤) الخاصين باستخدام الكهرباء لوجدنا أن ٨٤٪ يحرصون على ترشيد الطاقة الكهربائية وذلك لأن المبالغ التي يدفعها ٦٣٪ منهم تتراوح بين ١٠٠-٦٠٠ ريال شهريا بمتوسط ٣٦٠٠ ريال سنويا في حين أن متوسط ما يدفعه ٦٦,٧٪ من الأسر سنويا لفاتورة المياه يبلغ ٢٥٠ريال شهريا[٨].

سادسا بالنسبة للبعد السادس: النمط السائد للاستهلاك المستدام للبيئة:

جدول رقم (٣٧)

يوضح طريقة التخلص من النفايات

م	عدد المرات	التكرار	النسبة
١	تجميعها في كيس بلاستيك ووضعها في الحاوية	١٢٨٠	٩٥,٢
٢	فرزها حسب النوع–بلاستيك- زجاج -ورق	٥١	٣,٨
٣	وضعها مباشرة في الحاوية بلاكيس	١٣	١,٠
٤	غير ذلك	١	,١
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

توضح بيانات الجدول رقم (٣٧) أن أكبر نسبة من المبحوثين هم ممن يقومون بالتخلص من النفايات عن طريق تجميعها في كيس بلاستيك ووضعها في الحاوية المخصصة للنفايات، حيث بلغت نسبتهم (٩٥,٢٪)، وهذا في حد ذاته سلوك إيجابي يشير إلى حد كبير إلى اهتمام الأسر بالنظافة وبالبيئة بشكل عام، في حين أن نمط التخلص الأمثل من النفايات والذي يراعي بشكل أكبر البيئة ويراعي مسألة الاستفادة من إعادة تدوير النفايات لم يظهر إلا لدى نسبة قليلة جدًا من أفراد المجتمع لم تتجاوز نسبة (٣,٨٪) الذين يفرزون نفاياتهم حسب النوع، وهذا في الواقع يجسد مشكلة ربما لا تكون الأسرة مسئولة عنها بشكل مباشر إذ أن المسؤولية الأكبر تقع على البلديات التي يجب عليها أن توفر هذه الحاويات في المنازل وفي شوارع الأحياء ولكن الواضح من خلال ملاحظة الشوارع أنه لا يوجد سوى حاوية واحدة تجمع فيها كل النفايات وهذه الحاويات ربما يتم فرزها من قبل بعض العمالة أو المخالفين لنظام الإقامة الذين ينبشون هذه النفايات للبحث عن العناصر ذات الفائدة مثل المعادن و الزجاج والورق وهذا بدوره يتسبب في بعثرة النفايات بشكل مقزز على الأرض مما يتسبب في العديد من الأمراض والأضرار البيئة.

٨- للإطلاع على نمط استهلاك الأسر للمياه في الحياة اليومية أنظر الملاحق

جدول رقم (٣٨)
نتخلص من الورق (صحف–كتب وغيرها)

م	عدد المرات	التكرار	النسبة
١	وضعها في الحاويات المخصصة للورق	٦٦٣	٤٩,٣
٢	تجميعها مع نفايات المنزل	٣٩٩	٢٩,٧
٣	حرقها	٢٧٠	٢٠,١
٤	غير ذلك	١٣	,٩
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول رقم (٣٨) إلى أن الغالبية العظمى (٤٩,٣٪) من المبحوثين يتخلصون من الورق بوضعه في الحاويات المخصصة لهذا الغرض، ولعل هذا يجسد الاهتمام الكبير من قبل أفراد المجتمع السعودي بالورق وعدم معاملته إجمالا كما تعامل باقي النفايات المنزلية ومرد ذلك يعود إلى سبب ديني بحت إذ أن الورق في الغالب يحتوي على آيات قرآنية أو أسماء الله الحسنى وهذه لها قدسية كبيرة لدى معظم أفراد المجتمع وتحترم وتوضع في أماكن خاصة أو تحرق، كما أن كثير من المساجد في السعودية تهتم بتعزيز هذا الجانب وتخصص حاوية أمام المسجد لوضع الورق فيها، لكن مدى الاستفادة من هذا الورق من خلال إعادة التدوير يبدو منخفضاً إلى حد ما فعلى الرغم من العائد المادي الممتاز الذي يوفره العمل في إعادة تدوير الورق فأن السوق السعودي لا يوجد فيه سوى شركات قليلة تهتم بهذا الجانب وهذا يعني أن جزءاً كبيراً من الورق يتم التخلص منه حرقاً وهذا يؤذي البيئة من ناحية ومن ناحية أخرى يعتبر هدرا لهذا العنصر.

جدول رقم (٣٩)
مدى قبول استخدام المواد المعاد تدويرها

م	الاستخدام	التكرار	النسبة
١	نعم	٩٣٤	٦٩,٤
٢	لا	٤١١	٣٠,٦
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول رقم (٣٩) إلى أن أكبر نسبة من المبحوثين ليس لديهم مانع من استخدام المواد المعاد تدويرها، حيث بلغت نسبتهم (٦٩,٤٪)، بينما نسبة (٣٠,٦٪) من المبحوثين يرفضون استخدام المواد المعاد تدويرها وكون النسبة العظمى من المبحوثين ليس لديهم

ما يمنع استخدام المواد المعاد تدويرها فإن ذلك يشير إلى ارتفاع وعي المجتمع السعودي بأهمية استخدام هذه المواد والاستفادة منها الأمر الذي يمثل جانباً مهماً من جوانب المحافظة على استدامة البيئة.

سابعا بالنسبة للبعد السابع: نمط الاستهلاك بشكل عام:

جدول رقم (٤٠)

مدى التزام المبحوثين بشراء ما يحتاجون

م	شراء أشياء غير مخطط لها	التكرار	النسبة
١	نعم	٤١١	٣٠,٦
٢	أحيانا	٧٩٩	٥٩,٤
٣	لا	١٣٥	١٠,٠
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن الغالبية العظمى من المبحوثين عندما يذهبون للتسوق فإنهم احيانا يشترون أشياء لم يكونوا مخططين لشرائها، حيث بلغت نسبتهم (٥٩,٤٪)، بينما أشار (٣٠,٦٪) من المبحوثين إلى أنهم عندما يذهبون للتسوق فإنهم يشترون بالفعل أشياء لم يكونوا مخططين لها، وهذه النسب قرابة (٦٠٪) متأرجحين حول التقيد بشراء ما يحتاجون فقط وبين شراء ما لا يحتاجون إضافة إلى (٣٠٪) أكدوا عدم التزامهم بشراء ما خططوا له مسبقاً، يدل على النزعة الاستهلاكية لدى مجتمع وتأثرهم الكبير بطرق العرض والإعلانات في المتاجر وعدم تحكمهم الجيد في الصرف، في الوقت الذي أشار فيه فقط (١٠٪) من المبحوثين بأنهم حينما يذهبون للتسوق فإنهم لا يقومون بشراء أشياء لم يكونوا مخططين لشرائها من قبل.

جدول رقم (٤١)

مدى تأثر المبحوثين بالإعلانات التجارية

م	شراء منتجات الإعلانات	التكرار	النسبة
١	نعم	٧٣	٥,٤
٢	أحيانا	٨٠٩	٦٠,١
٣	لا	٤٦٣	٣٤,٤
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

أشار معظم المبحوثين بأنهم أحيانا يقومون بشراء المنتجات التي شاهدوا إعلاناتها التجارية، حيث بلغت نسبتهم (٦٠,١٪)، وأشار نسبة (٥,٤٪) من المبحوثين أنهم يشترون المنتجات التي يشاهدون إعلاناتها التجارية بالفعل، بينما أشار نسبة (٣٤,٤٪) من المبحوثين بأنهم لا يشترون المنتجات التي يشاهدون إعلاناتها التجارية. وكون الغالبية العظمى يشترون احيانا المنتجات من خلال الإعلانات (٦٠,١٪) وبالفعل يشترون (٥,٤٪) فأن ذلك يدل على تأثير الإعلانات التجارية على اتجاهات المبحوثين نحو شراء المنتجات، ولعل هذا يفسر ويتفق من نتائج دراسة « الإعلان والسلوك الاستهلاكي [٩] « والتي أكدت على نجاح شراكات الدعاية والإعلان في التأثير على قرارات المستهلكين نحو الشراء من خلال الاهتمام بنوعية الإعلان وتوقيت بثه.

جدول رقم (٤٢)

يوضح مدى انجذاب المبحوثين للتخفيضات التي تقدمها المحلات التجارية

م	جاذبية التخفيضات	التكرار	النسبة
١	نعم	٥٦١	٤١,٧
٢	أحيانا	٦٦٥	٤٩,٤
٣	لا	١١٩	٨,٨
	المجموع	١٣٤٥	١٠٠,٠

أكبر نسبة من المبحوثين أشاروا إلى أنهم أحيانا تجذبهم التخفيضات التي تقدمها المحلات، حيث بلغت نسبتهم (٤٩,٤٪)، وأشار نسبة (٤١,٧٪) من المبحوثين أنهم فعلا تجذبهم التخفيضات التي تقدمها المحلات التجارية، بينما أشار نسبة (٨,٨٪) من المبحوثين وهى نسبة قليلة إلى أن التخفيضات التي تقدمها المحلات التجارية لا تجذبهم، وهذا يشير إلى انجذاب كبير من المستهلكين للتخفيضات التي تعلن عنها المحلات والمراكز التجارية كما اشرنا إلى ذلك في الجدول رقم (٣٠) والذي كشف عن أن معظم أفراد العينة قرابة (٦٠٪) يفضلون شراء احتياجاتهم من المراكز التجارية الكبرى وهي التي لديها القدرة على عمل التخفيضات على منتجاتها، هذا الأمر ليس حكرًا على المحلات التي تبيع المواد الغذائية ولكنها امتدت كذلك في المجتمع السعودي إلى الشركات التي تبيع الأجهزة الكهربائية والملبوسات وحتى شركات السيارات الأمر الذي يدفع المستهلك نحو استهلاك أكبر

٩- أنظر فصل الدراسات السابقة، الدراسة الثانية أمنة الرباعي

جدول رقم (٤٣)

مدى استخدام بطاقة الائتمان لشراء الاحتياجات

م	التبرع	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٧٥	٢٠,٤
٢	أحيانا	٤٠٧	٣٠,٣
٣	لا	٦٦٣	٤٩,٣
	المجموع	١٣٤٥	٦٧٩

يعتبر استخدام البطاقات الائتمانية أحد آليات البنوك والشركات لتحفيز المستهلك نحو الاستهلاك حتى وإن كان لا يملك ثمن ما يشتريه، ولعل إحجام الغالبية العظمى(٤٩,٣٪) من أفراد مجتمع البحث عن استخدام هذه البطاقات كما أشارت إلى ذلك بيانات الجدول رقم (٤٣) ربما يعود إلى فكرة البعض عن عدم مشروعيتها من الناحية الدينية والمجتمع السعودي على الأغلب يهتم كثيراً بهذه الجوانب خاصة في التعاملات التجارية للبعد عن الربا المحرم في الدين الإسلامي، ولكن في المقابل نجد أن (٣٠,٣٪) من المبحوثين بأنهم أحيانا يستخدمون بطاقة الائتمان في شراء بعض متطلباتهم وهذا النسبة طالما أنها لا تمانع من حيث المبدأ على الاستخدام فيمكن أن تضاف إلى نسبة من يستخدمونها فعلا (٢٠,٤٪) ليصبح المجتمع منقسماً بين استخدام البطاقة الائتمانية وبين عدم استخدامها.

جدول رقم (٤٤)

نقترض من البنك أو من أحد المعارف لتأمين بعض الاحتياجات

م	التبرع	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٥٢	١٨,٧
٢	أحيانا	٣٩٥	٢٩,٤
٣	لا	٦٩٨	٥١,٩
	المجموع	١٣٤٥	٦٧٩

أكبر نسبة من المبحوثين أشاروا بأنهم لا يقترضون من البنك أو من أحد الأقارب لتأمين بعض الاحتياجات، حيث بلغت نسبتهم (٥١,٩٪) ولعل هذا يعكس ارتفاع مستوى دخل المبحوثين كما دلت نتائج الجدول رقم (١٠) والذي كشف عن أن قرابة (٢٩٪) من الأسر

دخلهم يتجاوز ١٨,٠٠٠ ريال لكن نجد أن في مقابل ذلك أشار نسبة (٢٩,٤٪) من المبحوثين بأنهم أحيانا يقترضون من البنك أو من بعض الأقارب لتأمين بعض احتياجاتهم، بينما أشار نسبة (١٨,٧٪) من المبحوثين بأنهم بالفعل يقترضون من البنك أو من بعض الأقارب لتأمين احتياجاتهم وهذا يعني أن قرابة نصف العينة (٤٨,١٪) يقترضون من الأصدقاء أو البنوك احيانا أو بشكل دائم وهذا إذا ما تم ربطه بدخل المبحوثين في الجدول رقم (١٠) وتفسيره في ضوء نتائج جداول رصد الاستهلاك بشكل عام (٤٠-٤١-٢٤-٣٤) نجد يعبر عن نمط استهلاكي سلبي لدى أفراد المجتمع يجعلهم يصرفون على الاستهلاك أكثر مما يتحصلون عليه من دخل وهذا يدخلهم بشكل مستمر في دوامة من الديون المتلاحقة التي لا تنتهي.

جدول (٤٥)

يوضح ترتيب بنود صرف الدخل

م	الاعتبارات	N	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الأكل والشرب	١٣٤٥	١,٠٠	٧,٠٠	٦,٥٦٧٣	,٩٤٠٢٤	١
٢	فواتير الاتصالات	١٣٤٥	١,٠٠	٧,٠٠	٥,٤٤٨٣	١,٣٦٥٦٨	٢
٣	فواتير الكهرباء	١٣٤٥	١,٠٠	٧,٠٠	٥,٣٢٧٩	١,٥٥٣٧٠	٣
٤	الملابس	١٣٤٥	١,٠٠	٧,٠٠	٥,٠٦١٠	١,٤٥٩٥٢	٤
٥	السفر والرحلات	١٣٤٥	١,٠٠	٧,٠٠	٤,٠٦٨٤	١,٩٩٩٥٧	٥
٦	الزواج والمناسبات	١٣٤٥	١,٠٠	٧,٠٠	٣,٨٢٣٠	٢,٠٥٧٩٢	٦
	البعد ككل				٥,٠٥	١,٠٦	

ولمحاولة تفسير الجوانب التي يصرف فيها السعوديون الجزء الأكبر من دخلهم والتي يمكن ان تفسر لنا نمط الاستهلاك بشكل عام وجد أن الجزء الأكبر من دخل المبحوثين وبمتوسط (٦,٥٧) يذهب لصالح الأكل والشرب وهذا البعد يشير من ناحية إلى إرتفاع أسعار المأكولات والمشروبات ومن ناحية أخرى إلى إسراف من قبل الأسر في هذا الجانب وهذا يتعارض مع الاستهلاك الرشيد من ناحية ومع الاستهلاك المستدام من ناحية أخرى إذ أن الاستهلاك الجائر الغير مبرر للموارد الطبيعية يهدد بشكل أو بأخر مستقبل الأجيال القادمة، وجاء في الترتيب الثاني فواتير الاتصالات بمتوسط حسابي (٥,٤٩) وكون هذا البعد أيضا يحتل مركزاً متقدماً ومعظم

أفراد المجتمع السعودي يستخدمون وسائل الاتصالات بشكل غير مقنن وغير مفيد، ففيما يتعلق باقتناء الأجهزة النقالة استحوذت المملكة وحدها على ٥٠ ٪ من الأجهزة المتنقلة المصدرة لدول الخليج في العام ٢٠١٦ كما نشر على موقع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات http://www.mcit.gov.sa/Ar/Communication/Pages/ReportsandStatistics/Tele-Reports- 20091436_58.aspx ، ووجد أن المملكة العربية السعودية احتلت المرتبة الثالثة على مستوى العالم فيما يتعلق باستخدام موقع اليوتيوب، حيث بلغ عدد المشاهدات أكثر من ٩٠ مليون مشاهدة في اليوم، واحتل تويتر أكبر نسبة توغل للشركة في العالم إذ بلغت نسبة مشتركيه ٤٠٪ من أجمالي مستخدمي الانترنت في السعودية http://raseef22.com/technology/2015/02/03/what-do-saudis-follow-on-social-media ، وهذا يعكس الهدر المالي لميزانية الأسرة في بعض الجوانب التي يمكن الاستغناء أو التقليل منها وتوجيه الأموال لجوانب أكثر فائدة أو ادخارها. وجاء في الترتيب الثالث فواتير الكهرباء بمتوسط حسابي (٥,٣٣)،وفي الرابع الملابس بمتوسط حسابي(٥,٠٦)، وجاء في الترتيب الخامس السفر والرحلات بمتوسط حسابي (٤,٠٦)، وجاء في الترتيب السادس والأخير الزواج والمناسبات بمتوسط حسابي (٣,٨٢)، وإجمالاً ومن خلال نتائج الجدول السابق – إذا ما استثنينا الترتيب المتقدم لمصروفات فواتير الاتصالات ولو أننا إذا ما وضعناها في سياق ثقافة المجتمع سنجد أنها أصبحت من الضروريات – يمكن التأكيد على أن المجتمع السعودي وإن كان يصرف جزء كبيرًا من الدخل بشكل غير مقنن إلا أنه يرتب أولوياته بشكل مقبول حيث احتلت الصدارة الأبعاد المهمة والأساسية في حياة الأسرة السعودية الأكل والشرب والتقنية والكهرباء فيما جاءت أبعاد الملابس والرحلات والمناسبات الاجتماعية في أدنى سلم الاهتمامات مع التأكيد على ضرورة ترشيد الانفاق على هذه البنود بشكل عام.

• تحليل الفروق بين أبعاد أنماط الاستهلاك المستدام طبقا للمتغيرات الديموغرافية:

جدول رقم (٤٦)

تحليل لأبعاد أنماط الاستهلاك المستدام طبقاً لفئات متوسط الدخل (●[10])

باستخدام اختبار One Way ANOVA (ن=١٣٤٥)

م	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	LSDاختبار
١	نمط استهلاك الكهرباء	التباين بين المجموعات	١١٦٤,١٦٢	٤	٢٩١,٠٤١	٤,٤٤٩	,٠٠١ دالة	١,٢,٣,٤<٥
		التباين داخل المجموعات	٨٧٦٦٠,٢٦٤	١٣٤٠	٦٥,٤١٨			
		المجموع	٨٨٨٢٤,٤٢٧	١٣٤٤				
٢	نمط استهلاك المشتقات البترولية	التباين بين المجموعات	٦٣,٣٤٩	٤	١٥,٨٣٧	,٢٥٢	,٩٠٨ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٨٤١٠٢,١٨٠	١٣٤٠	٦٢,٧٦٣			
		المجموع	٨٤١٦٥,٥٢٩	١٣٤٤				
٣	نمط استهلاك الأغذية	التباين بين المجموعات	٢٨,٩٠٠	٤	٧,٢٢٥	,١٧١	,٩٥٣ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٥٦٧٢٢,٨٠٢	١٣٤٠	٤٢,٣٣٠			
		المجموع	٥٦٧٥١,٧٠٣	١٣٤٤				
٤	نمط استهلاك الملابس	التباين بين المجموعات	١٨١,٧٣٧	٤	٤٥,٤٣٤	,٩٤٧	,٤٣٦ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٦٤٣٠٣,٨٢٤	١٣٤٠	٤٧,٩٨٨			
		المجموع	٦٤٤٨٥,٥٦١	١٣٤٤				
٥	نمط استهلاك الماء	التباين بين المجموعات	١٣٤,٧٠٦	٤	٣٣,٦٧٧	٥,٧٢١	,٠٠٠ دالة	٢,٣,٤,٥<١
		التباين داخل المجموعات	٧٨٧٠,٧٨٢	١٣٣٧	٥,٨٨٧			
		المجموع	٨٠٠٥,٤٨٨	١٣٤١				
٦	نمط استهلاك البيئة	التباين بين المجموعات	٥٤,٠٥٨	٤	١٣,٥١٥	١٤,١٧٣	,٠٠٠ دالة	٢,٣,٤,٥<١
		التباين داخل المجموعات	١٢٧٣,٩٠٧	١٣٣٦	,٩٥٤			
		المجموع	١٣٢٧,٩٦٦	١٣٤٠				
٧	نمط الاستهلاك بشكل عام	التباين بين المجموعات	٢١٢,٩١٣	٤	٥٣,٢٢٨	١,٢٢٤	,٢٩٩ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٥٧٩١١,٨٠٦	١٣٣٢	٤٣,٤٧٧			
		المجموع	٥٨١٢٤,٧٢٠	١٣٣٦				
٨	الأبعاد ككل	التباين بين المجموعات	٣٤٢,٣٥٤	٤	٨٥,٥٨٨	,١٠٨	,٩٨٠ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	١٠٥٤٢٧٨,١٣٤	١٣٣٣	٧٩٠,٩٠٦			
		المجموع	١٠٥٤٦٢٠,٤٨٨	١٣٣٧				

▪ تنقسم فئات متوسط الدخل إلى خمس مجموعات: المجموعة (١) أقل من ٣٠٠٠ن= (٦١)، والمجموعة (٢) من ٣٠٠٠-٨٠٠٠ ن=(٢٤٧)، والمجموعة (٣) من ٨٠٠٠-١٣٠٠٠ن=(٣٤٧)، والمجموعة (٤) من١٣٠٠٠-١٨٠٠٠ن=(٣٠١)، والمجموعة الخامسة ١٨٠٠٠ فأكثر ن= (٣٨٩).

يوضح الجدول السابق أن:

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)تعزى لفئات متوسط الدخل فيما يتعلق بأنماط استهلاك الكهرباء لصالح فئة متوسط الدخل ريال١٨٠٠٠ فأكثر وقد يرجع ذلك إلى أن أصحاب الدخول المرتفعة لديهم الكثير من الأجهزة الكهربائية حيث اتساع المسكن إضافة إلى عدم الاهتمام كثيرًا بمسألة سعر الفاتورة عطفًا على ارتفاع مستوى الدخل.

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠) تعزى لفئات متوسط الدخل فيما يتعلق بأنماط استهلاك الماء لصالح فئة متوسط الدخل أقل من ٣٠٠٠ ريال وقد يرجع ذلك من ناحية إلى أن سعر فاتورة المياه في المملكة منخفض جدا مقارنة بفواتير الخدمات الأخرى مثل الكهرباء والاتصالات، ومن ناحية أخرى فأن على الأرجح وغالبا ما يصاحب تدني مستوى الدخل بتدني المستوى العلمي وبالتالي تدني الاهتمام بالجوانب المرتبطة بضرورة المحافظة على ثروة الماء والتعامل معها من خلال مفهوم الاستدامة والذي بالتأكيد سيكون أكثر وضوحا لدى أصحاب مستويات الدخل والتعليم الأعلى.

– لعل هذه النتيجة تؤكد النتيجة السابقة إذ وجد أن هناك فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠) تعزى لفئات متوسط الدخل فيما يتعلق بأنماط استهلاك البيئة لصالح فئة متوسط الدخل أقل من ٣٠٠٠ ريال وقد يرجع ذلك إلى أن أصحاب الدخول المنخفضة ربما لا تتاح لهم أساليب حماية البيئة أو الاستخدام الأفضل لطريقة التخلص من القمامة بأنواعها المختلفة، وربما لنقص الوعي البيئي لديهم أيضا.

– لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً تعزى لفئات متوسط الدخل فيما يتعلق بأنماط استهلاك (المشتقات البترولية – الأغذية–الملابس –نمط الاستهلاك بشكل عام).

– لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً تعزى لفئات متوسط الدخل فيما يتعلق بأبعاد أنماط استهلاك ككل.

جدول رقم (٤٧)

تحليل لأبعاد أنماط الاستهلاك المستدام طبقاً لفئات عدد أفراد الأسرة (●[11])

باستخدام اختبار One Way ANOVA (ن=١٣٤٥)

م	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	LSDاختبار
١	نمط استهلاك الكهرباء	التباين بين المجموعات	٢٧٦١,٦٨٥	٢١	١٣١,٥٠٩	٢,٠٢٢	,٠٠٤ دالة	١,٢,٤,٥<٣
		التباين داخل المجموعات	٨٦٠٦٢,٧٤٢	١٣٢٣	٦٥,٠٥١			
		المجموع	٨٨٨٢٤,٤٢٧	١٣٤٤				
٢	نمط استهلاك المشتقات البترولية	التباين بين المجموعات	٩٨٧,٦٩٦	٢١	٤٧,٠٣٣	,٧٤٨	,٧٨٥ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٨٣١٧٧,٨٣٣	١٣٢٣	٦٢,٨٧١			
		المجموع	٨٤١٦٥,٥٢٩	١٣٤٤				
٣	نمط استهلاك الأغذية	التباين بين المجموعات	٨٤٦,١٩٨	٢١	٤٠,٢٩٥	,٩٥٤	,٥٢٠ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٥٥٩٠٥,٥٠٥	١٣٢٣	٤٢,٢٥٧			
		المجموع	٥٦٧٥١,٧٠٣	١٣٤٤				
٤	نمط استهلاك الملابس	التباين بين المجموعات	١٠٥٠,٥٠٨	٢١	٥٠,٠٢٤	١,٠٤٣	,٤٠٦ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٦٣٤٣٥,٠٥٣	١٣٢٣	٤٧,٩٤٨			
		المجموع	٦٤٤٨٥,٥٦١	١٣٤٤				
٥	نمط استهلاك الماء	التباين بين المجموعات	١٢٥,٥٠٨	٢١	٥,٩٧٧	١,٠٠١	,٤٥٨ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٧٨٧٩,٩٨٠	١٣٢٠	٥,٩٧٠			
		المجموع	٨٠٠٥,٤٨٨	١٣٤١				
٦	نمط استهلاك البيئة	التباين بين المجموعات	٥٨,١٨٢	٢١	٢,٧٧١	٢,٨٧٨	,٠٠٠ دالة	١,٢,٣,٥<٤
		التباين داخل المجموعات	١٢٦٩,٧٨٣	١٣١٩	,٩٦٣			
		المجموع	١٣٢٧,٩٦٦	١٣٤٠				
٧	نمط الاستهلاك بشكل عام	التباين بين المجموعات	٧٥١,٦٥٧	٢١	٣٥,٧٩٣	,٨٢٠	,٦٩٦ غير دالة	
		التباين داخل المجموعات	٥٧٣٧٣,٠٦٣	١٣١٥	٤٣,٦٣٠			
		المجموع	٥٨١٢٤,٧٢٠	١٣٣٦				
٨	الأبعاد ككل	التباين بين المجموعات	١٥٦١٢,٣٨٠	٢١	٧٤٣,٤٤٧	,٩٤٢	,٥٣٦ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	١٠٣٩٠٠٨,١٠٨	١٣١٦	٧٨٩,٥٢٠			
		المجموع	١٠٥٤٦٢٠,٤٨٨	١٣٣٧				

▪ تنقسم فئات عدد أفراد الأسرة إلى خمس مجموعات: المجموعة (١) أقل من ٥ أفراد ن= (٧٢٤)، والمجموعة (٢) من ٥-١٠ ن=(٥٧٥)، والمجموعة (٣) من ١٠-١٥ن=(٣٩)، والمجموعة (٤) من١٥ – ٢٠ ن=(٢)، والمجموعة الخامسة ٢٠ فرد فأكثر ن= (٥).

يوضح الجدول السابق أن:

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٤) تعزى لفئات عدد أفراد الأسرة فيما يتعلق بأنماط استهلاك الكهرباء لصالح من ١٠ –١٥ فرد وقد يرجع ذلك إلى أن كثرة العدد مع وجودهم لفترات طويلة بالمنزل قد تكون مبررا في زيادة استهلاك الكهرباء، وربما أيضا لإقامة أفراد الأسرة في مسكن ذو مساحة كبيرة، وبالتالي استهلاك الطاقة الكهربائية سيكون بشكل أكبر.

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) تعزى لفئات عدد أفراد الأسرة فيما يتعلق بأنماط استهلاك البيئة لصالح فئة من ١٥–٢٠ فرد وقد يرجع ذلك إلى أن كثرة العدد قد تؤدى لزيادة المخلفات البيئية، وخاصة مع ضعف الوعي البيئي.

– لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً تعزى لفئات عدد أفراد الأسرة فيما يتعلق بأنماط استهلاك (المشتقات البترولية – الأغذية–الملابس – الماء–نمط الاستهلاك بشكل عام).

– لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً تعزى لفئات عدد أفراد الأسرة فيما يتعلق بأبعاد أنماط استهلاك ككل.

جدول رقم (٤٨)
تحليل لأبعاد أنماط الاستهلاك المستدام طبقاً لفئات شكل الأسرة (●[12])
باستخدام اختبار One Way ANOVA (ن=١٣٤٥)

م	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	LSDاختبار
١	نمط استهلاك الكهرباء	التباين بين المجموعات	٨٦٧,١٧٨	٤	٢١٦,٧٩٤	٤,٣٠٦	,٠٠٢ دالة	١,٢,٣,٥<٤
		التباين داخل المجموعات	٦٧٤٦٧,٧١١	١٣٤٠	٥٠,٣٤٩			
		المجموع	٦٨٣٣٤,٨٨٩	١٣٤٤				
٢	نمط استهلاك المشتقات البترولية	التباين بين المجموعات	١٢٨,٣٠٢	٤	٣٢,٠٧٥	,٧٢٣	,٥٧٦ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٥٩٤٤٨,١٢٦	١٣٤٠	٤٤,٣٦٤			
		المجموع	٥٩٥٧٦,٤٢٨	١٣٤٤				
٣	نمط استهلاك الأغذية	التباين بين المجموعات	٧٠,١٠٣	٤	١٧,٥٢٦	,٤٠٤	,٨٠٦ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٥٨٠٨٢,١٨٢	١٣٤٠	٤٣,٣٤٥			
		المجموع	٥٨١٥٢,٢٨٦	١٣٤٤				
٤	نمط استهلاك الملابس	التباين بين المجموعات	٣٨,٥١٦	٤	٩,٦٢٩	,٢٣٠	,٩٢٢ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٥٦٢١٩,٤٣٥	١٣٤٠	٤١,٩٥٥			
		المجموع	٥٦٢٥٧,٩٥١	١٣٤٤				
٥	نمط استهلاك الماء	التباين بين المجموعات	٤٩,٧٩١	٤	١٢,٤٤٨	٢,٠٧٦	,٠٨٢ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٨٠٢٢,٦٤١	١٣٣٨	٥,٩٩٦			
		المجموع	٨٠٧٢,٤٣٢	١٣٤٢				
٦	نمط استهلاك البيئة	التباين بين المجموعات	٢٣,٩٦٢	٤	٥,٩٩١	٦,١٣٨	,٠٠٠ دالة	١,٢,٣,٥<٤
		التباين داخل المجموعات	١٣٠٤,٨٣٧	١٣٣٧	,٩٧٦			
		المجموع	١٣٢٨,٨٠٠	١٣٤١				
٧	نمط الاستهلاك بشكل عام	التباين بين المجموعات	٣٣٣٠,٨٨٤	٤	٨٣٢,٧٢١	,٨٢٤	,٥١٠ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	١٣٤٨١٢٨,٣٦٢	١٣٣٤	١٠١٠,٥٩١			
		المجموع	١٣٥١٤٥٩,٢٤٦	١٣٣٨				
٨	الأبعاد ككل	التباين بين المجموعات	٨٦٧,١٧٨	٤	٢١٦,٧٩٤	٤,٣٠٦	,٠٠٢ دالة	١,٢,٣,٥<٤
		التباين داخل المجموعات	٦٧٤٦٧,٧١١	١٣٤٠	٥٠,٣٤٩			
		المجموع	٦٨٣٣٤,٨٨٩	١٣٤٤				

▪ تنقسم فئات شكل الأسرة إلى خمس مجموعات: المجموعة (١) زوجين فقط ن= (١١٦)، والمجموعة (٢) زوجين وأبناء ن=(١٠٢٥)، والمجموعة (٣) أحد الزوجين مع الأبناء ن=(٨٠)، والمجموعة (٤) زوجين وأبناء وأقارب آخرين ن=(١٠٥)، والمجموعة الخامسة غير ذلك ن= (١٩).

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) تعزى لفئات شكل الأسرة فيما يتعلق بأنماط استهلاك الكهرباء لصالح زوجين وأبناء وأقارب وقد يرجع ذلك إلى كثرة العدد حيث تتكون الأسرة من الزوجين والأبناء وبعض الأقارب.

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) تعزى لفئات شكل الأسرة فيما يتعلق بأنماط استهلاك البيئة لصالح زوجين وأبناء وأقارب وقد يرجع ذلك أيضا إلى كثرة عدد أفراد الأسرة.

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً تعزى لفئات شكل الأسرة فيما يتعلق بأنماط استهلاك (المشتقات البترولية – الأغذية–الملابس – الماء–نمط الاستهلاك بشكل عام).

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) تعزى لفئات شكل الأسرة فيما يتعلق بأبعاد أنماط استهلاك ككل.

جدول رقم (٤٩)

تحليل لأبعاد أنماط الاستهلاك المستدام طبقاً لفئات المدينة محل الإقامة (●[13])

باستخدام اختبارOne Way ANOVA (ن=١٣٤٥)

م	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	LSDاختبار
١	نمط استهلاك الكهرباء	التباين بين المجموعات	١٧٤,١٨٦	٤	٤٣,٥٤٦	,٦٥٨	,٦٢١ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٨٨٦٥٠,٢٤١	١٣٤٠	٦٦,١٥٧			
		المجموع	٨٨٨٢٤,٤٢٧	١٣٤٤				
٢	نمط استهلاك المشتقات البترولية	التباين بين المجموعات	٢٥٦,١٥٨	٤	٦٤,٠٤٠	١,٠٢٣	,٣٩٤ غير دالة	
		التباين داخل المجموعات	٨٣٩٠٩,٣٧٠	١٣٤٠	٦٢,٦١٩			
		المجموع	٨٤١٦٥,٥٢٩	١٣٤٤				
٣	نمط استهلاك الأغذية	التباين بين المجموعات	٤٢٦,٤٩٣	٤	١٠٦,٦٢	٢,٥٣٧	,٠٣٩ دالة	٢<١,,٣,٤
		التباين داخل المجموعات	٥٦٣٢٥,٢٠٩	١٣٤٠	٤٢,٠٣٤			
		المجموع	٥٦٧٥١,٧٠٣	١٣٤٤				
٤	نمط استهلاك الملابس	التباين بين المجموعات	٢٦٣,٨٢٥	٤	٦٥,٩٥٦	١,٣٧٦	,٢٤٠ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٦٤٢٢١,٧٣٧	١٣٤٠	٤٧,٩٢٧			
		المجموع	٦٤٤٨٥,٥٦١	١٣٤٤				
٥	نمط استهلاك الماء	التباين بين المجموعات	٦,٥٦٠	٤	١,٦٤٠	,٢٧٤	,٨٩٥ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٧٩٩٨,٩٢٨	١٣٣٧	٥,٩٨٣			
		المجموع	٨٠٠٥,٤٨٨	١٣٤١				
٦	نمط استهلاك البيئة	التباين بين المجموعات	٤٥,٥٢٠	٤	١١,٣٨٠	١١,٨٥٥	,٠٠٠ دالة	١٢>,٣,٤
		التباين داخل المجموعات	١٢٨٢,٤٤٦	١٣٣٦	,٩٦٠			
		المجموع	١٣٢٧,٩٦٦	١٣٤٠				
٧	نمط الاستهلاك بشكل عام	التباين بين المجموعات	٢٥٧,٠٠٢	٤	٦٤,٢٥١	١,٤٧٩	,٢٠٦ غير دالة	
		التباين داخل المجموعات	٥٧٨٦٧,٧١٧	١٣٣٢	٤٣,٤٤٤			
		المجموع	٥٨١٢٤,٧٢٠	١٣٣٦				
٨	الأبعاد ككل	التباين بين المجموعات	٤٢٢٩,٣٠٠	٤	١٠٥٧,٣٢٥	١,٣٤٢	,٢٥٢ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	١٠٥٠٣٩١,١٨٨	١٣٣٣	٧٨٧,٩٩٠			
		المجموع	١٠٥٤٦٢٠,٤٨٨	١٣٣٧				

▪ تنقسم فئات مكان السكن إلى أربع مجموعات: المجموعة (١) مدينة كبيرة ن= (١٠٣٥)، والمجموعة (٢) مدينة متوسطة ن=(٩٦)، والمجموعة (٣) مدينة صغيرة ن=(١٩٠)، والمجموعة (٤) قرية أو هجرة ن=(٢٤).

يوضح الجدول السابق أن

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية(٠,٠١)تعزى لفئات المدينة محل الإقامة فيما يتعلق بأنماط استهلاك الأغذية لصالح فئة مدينة كبيرة عدد سكانها أكبر من مليون وقد يرجع ذلك إلى أن كبر عدد سكان المدن الكبيرة والتي يزيد عدد سكانها عن مليون نسمة.

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) تعزى لفئات المدينة محل الإقامة فيما يتعلق بأنماط استهلاك البيئة لصالح فئة مدينة كبيرة عدد سكانها أكبر من مليون وقد يرجع ذلك أيضا إلى كبر عدد سكان المدن الكبيرة مع زيادة واتساع مساحتها مقارنة بالمدن المتوسطة والصغيرة والقرية أو الهجرة، وربما أيضا لوجود بعض الأحياء العشوائية بالمدن الكبيرة والتي تتسم بضعف الوعي البيئي لدى سكان تلك الأحياء العشوائية.

– لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً تعزى لفئات المدينة محل الإقامة فيما يتعلق بأنماط استهلاك (الكهرباء، المشتقات البترولية –الملابس — الماء– نمط الاستهلاك بشكل عام).

– لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً تعزى لفئات المدينة محل الإقامة فيما يتعلق بأبعاد أنماط استهلاك ككل.

جدول رقم (٥٠)
تحليل لأبعاد أنماط الاستهلاك المستدام طبقاً لفئات طبيعة عمل الزوج (●[14])
باستخدام اختبارOne Way ANOVA (ن=١٣٤٥)

م	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	LSDاختبار
١	نمط استهلاك الكهرباء	التباين بين المجموعات	١٥٢٠,٦٠٥	٨	١٩٠,٠٧	٢,٩٠٩	,٠٠٣ دالة	١,٢,٣,٤,٦,٧,٨<٥
		التباين داخل المجموعات	٨٧٣٠٣,٨٢٢	١٣٣٦	٦٥,٣٤٧			
		المجموع	٨٨٨٢٤,٤٢٧	١٣٤٤				
٢	نمط استهلاك المشتقات البترولية	التباين بين المجموعات	٦٩٢,٩٧٥	٨	٨٦,٦٢٢	١,٣٨٦	,١٩٨ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٨٣٤٧٢,٥٥٤	١٣٣٦	٦٢,٤٧٩			
		المجموع	٨٤١٦٥,٥٢٩	١٣٤٤				
٣	نمط استهلاك الأغذية	التباين بين المجموعات	٦٢٥,١١٥	٨	٧٨,١٣٩	١,٨٦٠	,٠٦٣ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٥٦١٢٦,٥٨٨	١٣٣٦	٤٢,٠١١			
		المجموع	٥٦٧٥١,٧٠٣	١٣٤٤				
٤	نمط استهلاك الملابس	التباين بين المجموعات	٤٩٨,٨٨١	٨	٦٢,٣٦٠	١,٣٠٢	,٢٣٨ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٦٣٩٨٦,٦٨١	١٣٣٦	٤٧,٨٩٤			
		المجموع	٦٤٤٨٥,٥٦١	١٣٤٤				
٥	نمط استهلاك الماء	التباين بين المجموعات	٢٨,٢٠٥	٨	٣,٥٢٦	,٥٨٩	,٧٨٨ غير دالة	
		التباين داخل المجموعات	٧٩٧٧,٢٨٣	١٣٣٣	٥,٩٨٤			
		المجموع	٨٠٠٥,٤٨٨	١٣٤١				
٦	نمط استهلاك البيئة	التباين بين المجموعات	١٩,٦٥٢	٨	٢,٤٥٧	٢,٥٠١	,٠١١ دالة	١,٢,٣,٤,٥,٧<٦
		التباين داخل المجموعات	١٣٠٨,٣١٣	١٣٣٢	,٩٨٢			
		المجموع	١٣٢٧,٩٦٦	١٣٤٠				
٧	نمط الاستهلاك بشكل عام	التباين بين المجموعات	٧٨٤,٣٩٧	٨	٩٨,٠٥٠	٢,٢٧١	,٠٢١ دالة	١,٢,٣,٤,٥,٧,٨<٦
		التباين داخل المجموعات	٥٧٣٤٠,٣٢٢	١٣٢٨	٤٣,١٧٨			
		المجموع	٥٨١٢٤,٧٢٠	١٣٣٦				
٨	الأبعاد ككل	التباين بين المجموعات	٩٢٤٠,٥٦٨	٨	١١٥٥,٠٧١	١,٤٦٨	,١٦٤ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	١٠٤٥٣٧٩,٩٢٠	١٣٢٩	٧٨٦,٥٩١			
		المجموع	١٠٥٤٦٢٠,٤٨٨	١٣٣٧				

▪ تنقسم فئات طبيعة عمل الزوج الثمانية مجموعات: المجموعة (١) موظف حكومي ن= (٥٧٢)، والمجموعة (٢) موظف قطاع خاص ن=(١٩٣)، والمجموعة (٣) عسكريين=(٢٥٤)، والمجموعة (٤) متقاعد ن=(٢٣٧)، والمجموعة الخامسة أعمال حرة ن= (٤٩)، والمجموعة السادسة متسبب ن=(٢٣)، والمجموعة السابعة لا ينطبق ن= (٥)، والمجموعة الثامنة غير لك ن= (١٢).

يوضح الجدول السابق أن:

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) تعزى لفئات طبيعة عمل الزوج فيما يتعلق بأنماط استهلاك الكهرباء لصالح فئة أعمال حرة وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع دخول أصحاب الأعمال الحرة.

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية(٠,٠١) تعزى لفئات طبيعة عمل الزوج فيما يتعلق بأنماط استهلاك البيئة لصالح فئة متسبب وقد يرجع ذلك إلى ضعف الوعي البيئي لدى فئة متسبب.

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية(٠,٠١)تعزى لفئات طبيعة عمل الزوج فيما يتعلق بنمط الاستهلاك بشكل عامل صالح فئة متسبب وقد يرجع ذلك أيضا إلى ضعف الوعي الاستهلاكي بالإضافة إلى سوء الصرف لدى فئة متسبب نتيجة عدم ثبات الدخل الشهري.

– لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً تعزى لفئات طبيعة عمل الزوج فيما يتعلق بأنماط استهلاك (المشتقات البترولية –الأغذية–الملابس — الماء).

– لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً تعزى لفئات طبيعة عمل الزوج فيما يتعلق بأبعاد أنماط استهلاك ككل.

جدول رقم (٥١)

تحليل لأبعاد أنماط الاستهلاك المستدام طبقاً لفئات طبيعة عمل الزوجة (●[15])

باستخدام اختبار One Way ANOVA (ن=١٣٤٥)

م	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية(df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	اختبارLSD
١	نمط استهلاك الكهرباء	التباين بين المجموعات	٦٩١,٨٥٢	٧	٩٨,٨٣٦	١,٤٩٩	,١٦٣ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٨٨١٣٢,٥٧٤	١٣٣٧	٦٥,٩١٨			
		المجموع	٨٨٨٢٤,٤٢٧	١٣٤٤				
٢	نمط استهلاك المشتقات البترولية	التباين بين المجموعات	٦٧٣,٤٨٦	٧	٩٦,٢١٢	١,٥٤١	,١٤٩ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٨٣٤٩٢,٠٤٣	١٣٣٧	٦٢,٤٤٧			
		المجموع	٨٤١٦٥,٥٢٩	١٣٤٤				
٣	نمط استهلاك الأغذية	التباين بين المجموعات	٧٠٣,٣١٩	٧	١٠٠,٤٧٤	٢,٣٩٧	,٠١٩ دالة	١,٢,٣,٤,٦,٧<٥
		التباين داخل المجموعات	٥٦٠٤٨,٣٨٤	١٣٣٧	٤١,٩٢١			
		المجموع	٥٦٧٥١,٧٠٣	١٣٤٤				
٤	نمط استهلاك الملابس	التباين بين المجموعات	٧٥٦,١٢٦	٧	١٠٨,٠١٨	٢,٢٦٦	,٠٢٧ دالة	١,٢,٣,٤,٦,٧<٥
		التباين داخل المجموعات	٦٣٧٢٩,٤٣٥	١٣٣٧	٤٧,٦٦٦			
		المجموع	٦٤٤٨٥,٥٦١	١٣٤٤				
٥	نمط استهلاك الماء	التباين بين المجموعات	٤٥,٨٧٣	٧	٦,٥٥٣	١,٠٩٨	,٣٦٢ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٧٩٥٩,٦١٥	١٣٣٤	٥,٩٦٧			
		المجموع	٨٠٠٥,٤٨٨	١٣٤١				
٦	نمط استهلاك البيئة	التباين بين المجموعات	٩,٩٦٩	٧	١,٤٢٤	١,٤٤٠	,١٨٥ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	١٣١٧,٩٩٧	١٣٣٣	,٩٨٩			
		المجموع	١٣٢٧,٩٦٦	١٣٤٠				
٧	نمط الاستهلاك بشكل عام	التباين بين المجموعات	٦٨٣,٧٢٢	٧	٩٧,٦٧٥	٢,٢٦٠	,٠٢٧ دالة	١,٢,٣,٤,٦,٧<٥
		التباين داخل المجموعات	٥٧٤٤٠,٩٩٧	١٣٢٩	٤٣,٢٢١			
		المجموع	٥٨١٢٤,٧٢٠	١٣٣٦				
٨	الأبعاد ككل	التباين بين المجموعات	٩٧١١,٧٢٣	٧	١٣٨٧,٣٨٩	١,٧٦٦	,٠٩٠ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	١٠٤٤٩٠٨,٧٦٥	١٣٣٠	٧٨٥,٦٤٦			
		المجموع	١٠٥٤٦٢٠,٤٨٨	١٣٣٧				

▪ تنقسم فئات طبيعة عمل الزوجة السبعة مجموعات: المجموعة (١) ربة منزل ن= (٨٧١)، والمجموعة (٢) موظفة حكومية مدنية ن=(٣١٣)، والمجموعة (٣) موظفة قطاع خاص ن=(٤٤)، والمجموعة (٤) متقاعدة ن=(٧٢)، والمجموعة الخامسة أعمال حرة ن= (١٨)، والمجموعة السادسة لا ينطبق ن=(٢٢)، والمجموعة السابعة غير لك ن= (٥).

يوضح الجدول السابق أن:

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١ت)عزى لفئات طبيعة عمل الزوجة فيما يتعلق بأنماط استهلاك الأغذية لصالح فئة أعمال حرة وقد يرجع ذلك إلى عدم توفر الوقت الكافي لديهن لإعداد الأغذية بالمنزل ومن ثم ارتفاع الاستهلاك الغذائي، وربما يرجع أيضا لارتفاع الدخول أو المستوى المادي لدى الزوجات من فئة أعمال حرة.

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)تعزى لفئات طبيعة عمل الزوجة فيما يتعلق بأنماط استهلاك الملابس لصالح فئة أعمال حرة وقد يرجع ذلك إلى أن هؤلاء الزوجات يكون لديهن اهتمام كبير بمظهرهن، وربما لارتفاع مستواهن الاقتصادي.

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)تعزى لفئات طبيعة عمل الزوجة فيما يتعلق بنمط الاستهلاك بشكل عامل صالح فئة متسبب وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع مستواهن الاقتصادي، مع ضعف الوعي الاستهلاكي لديهن.

– لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً تعزى لفئات طبيعة عمل الزوج فيما يتعلق بأنماط استهلاك (الكهرباء، المشتقات البترولية الماء، البيئة).

– لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً تعزى لفئات طبيعة عمل الزوجة فيما يتعلق بأبعاد أنماط استهلاك ككل.

جدول رقم (٥٢)
تحليل لأبعاد أنماط الاستهلاك المستدام طبقاً لفئات مستوى تعليم الزوج (●[16])
باستخدام اختبار One Way ANOVA (ن=١٣٤٥)

م	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	اختبار LSD
١	نمط استهلاك الكهرباء	التباين بين المجموعات	٦٩٨,٦١٩	٦	١١٦,٤٣٦	١,٧٦٨	,١٠٢ غير دالة	-
		التباين داخل المجموعات	٨٨١٢٥,٨٠٨	١٣٣٨	٦٥,٨٦٤			
		المجموع	٨٨٨٢٤,٤٢٧	١٣٤٤				
٢	نمط استهلاك المشتقات البترولية	التباين بين المجموعات	٨٢٦,٤٨٠	٦	١٣٧,٧٤٧	٢,٢١٢	,٠٤٠ دالة	١,٢,٣,٤,٦,٧<٥
		التباين داخل المجموعات	٨٣٣٣٩,٠٤٨	١٣٣٨	٦٢,٢٨٦			
		المجموع	٨٤١٦٥,٥٢٩	١٣٤٤				
٣	نمط استهلاك الأغذية	التباين بين المجموعات	٧٩٤,٢٦٣	٦	١٣٢,٣٧٧	٣,١٦٥	,٠٠٤ دالة	١,٢,٣,٤,٦,٧<٥
		التباين داخل المجموعات	٥٥٩٥٧,٤٤٠	١٣٣٨	٤١,٨٢٢			
		المجموع	٥٦٧٥١,٧٠٣	١٣٤٤				
٤	نمط استهلاك الملابس	التباين بين المجموعات	٧٧٣,٨٧٥	٦	١٢٨,٩٧٩	٢,٧٠٩	,٠١٣ دالة	١,٢,٣,٤,٦,٧<٥
		التباين داخل المجموعات	٦٣٧١١,٦٨٦	١٣٣٨	٤٧,٦١٧			
		المجموع	٦٤٤٨٥,٥٦١	١٣٤٤				
٥	نمط استهلاك الماء	التباين بين المجموعات	١٠٥,٠١٤	٦	١٧,٥٠٢	٢,٩٥٧	,٠٠٧ دالة	١,٣,٤,٥,٦,٧<٢
		التباين داخل المجموعات	٧٩٠٠,٤٧٤	١٣٣٥	٥,٩١٨			
		المجموع	٨٠٠٥,٤٨٨	١٣٤١				
٦	نمط استهلاك البيئة	التباين بين المجموعات	٢٥,٨٢٩	٦	٤,٣٠٥	٤,٤١٠	,٠٠٠ دالة	٢,٣,٤,٥,٦,٧<١
		التباين داخل المجموعات	١٣٠٢,١٣٧	١٣٣٤	,٩٧٦			
		المجموع	١٣٢٧,٩٦٦	١٣٤٠				
٧	نمط الاستهلاك بشكل عام	التباين بين المجموعات	٨٧٩,٢٨٠	٦	١٤٦,٥٤٧	٣,٤٠٥	,٠٠٢ دالة	١,٢,٣,٤,٦,٧<٥
		التباين داخل المجموعات	٥٧٢٤٥,٤٣٩	١٣٣٠	٤٣,٠٤٢			
		المجموع	٥٨١٢٤,٧٢٠	١٣٣٦				
٨	الأبعاد ككل	التباين بين المجموعات	١٢٠٨٨,٣٨٨	٦	٢٠١٤,٧٣١	٢,٥٧٢	,٠١٨ دالة	١,٢,٣,٤,٦,٧<٥
		التباين داخل المجموعات	١٠٤٢٥٣٢,١٠٠	١٣٣١	٧٨٣,٢٧٠			
		المجموع	١٠٥٤٦٢٠,٤٨٨	١٣٣٧				

▪ تنقسم فئات مستوى تعليم الزوج إلى سبع مجموعات: المجموعة (١) غير متعلم ن= (١٨)، والمجموعة (٢) تعليم ابتدائي=(٢٨)، والمجموعة (٣) متوسط ن=(٨٧)، والمجموعة (٤) ثانوي ن=(٢٢٥)، والمجموعة الخامسة دبلوم بعد الثانوي ن= (١٥٣)، والمجموعة السادسة جامعي ن=(٥٧٠)، والمجموعة السابعة دراسات عليا ن= (٢٦٨).

يوضح الجدول السابق أن:

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) تعزى لفئات مستوى تعليم الزوج فيما يتعلق بأنماط استهلاك المشتقات البترولية لصالح فئة دبلوم بعد الثانوي وقد يرجع ذلك إلى أنهم يستخدمون السيارات بصورة كبيرة في أعمالهم.

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) تعزى لفئات مستوى تعليم الزوج فيما يتعلق بأنماط استهلاك الأغذية لصالح فئة دبلوم بعد الثانوي وقد يرجع ذلك إلى كبر عدد أفراد أسرهم، وربما لضعف الوعي الاستهلاكي الغذائي.

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) تعزى لفئات مستوى تعليم الزوج فيما يتعلق بأنماط استهلاك الملابس لصالح فئة لصالح فئة دبلوم بعد الثانوي وقد يرجع ذلك أيضا لكبر عدد أفراد أسرهم.

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) تعزى لفئات مستوى تعليم الزوج فيما يتعلق بأنماط استهلاك الماء لصالح فئة لصالح فئة تعليم ابتدائي وقد يرجع ذلك لضعف الوعي البيئي لدى فئة التعليم الابتدائي.

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) تعزى لفئات مستوى تعليم الزوج فيما يتعلق بأنماط استهلاك البيئة لصالح فئة لصالح فئة غير متعلم وقد يرجع ذلك إلى ضعف الوعي الاستهلاكي وضعف الوعي البيئي لدى فئة غير المتعلمين.

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) تعزى لفئات مستوى تعليم الزوج فيما يتعلق بنمط الاستهلاك بشكل عامل صالح فئة دبلوم بعد الثانوي وقد يرجع ذلك إلى كثرة عدد أفراد أسرهم مع ضعف الوعي الاستهلاكي لديهم.

– لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً تعزى لفئات طبيعة عمل الزوج فيما يتعلق بأنماط استهلاك الكهرباء.

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) تعزى لفئات مستوى تعليم الزوج لصالح فئة دبلوم بعد الثانوي فيما يتعلق بأبعاد أنماط استهلاك ككل.

جدول رقم (٥٣)
تحليل لأبعاد أنماط الاستهلاك المستدام طبقاً لفئات مستوى تعليم الزوجة (●[17])
باستخدام اختبار One Way ANOVA (ن=١٣٤٥)

م	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	LSDاختبار
١	نمط استهلاك الكهرباء	التباين بين المجموعات	٩٠٤,٦٧٦	٦	١٥٠,٧٧	٢,٢٩٥	,٠٣٣ دالة	١,٢,٣,٤,٦,٧<٥
		التباين داخل المجموعات	٨٧٩١٩,٧٥١	١٣٣٨	٦٥,٧١٠			
		المجموع	٨٨٨٢٤,٤٢٧	١٣٤٤				
٢	نمط استهلاك المشتقات البترولية	التباين بين المجموعات	٢٣٨,١٥٣	٦	٣٩,٦٩٢	,٦٣٣	,٧٠٤ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٨٣٩٢٧,٣٧٥	١٣٣٨	٦٢,٧٢٦			
		المجموع	٨٤١٦٥,٥٢٩	١٣٤٤				
٣	نمط استهلاك الأغذية	التباين بين المجموعات	٤٦٦,٩٤٧	٦	٧٧,٨٢٥	١,٨٥٠	,٠٨٦ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٥٦٢٨٤,٧٥٦	١٣٣٨	٤٢,٠٦٦			
		المجموع	٥٦٧٥١,٧٠٣	١٣٤٤				
٤	نمط استهلاك الملابس	التباين بين المجموعات	٣٣٦,٧٥٧	٦	٥٦,١٢٦	١,١٧١	,٣١٩ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	٦٤١٤٨,٨٠٤	١٣٣٨	٤٧,٩٤٤			
		المجموع	٦٤٤٨٥,٥٦١	١٣٤٤				
٥	نمط استهلاك الماء	التباين بين المجموعات	١٠٣,٥١٠	٦	١٧,٢٥٢	٢,٩١٥	,٠٠٨ دالة	١,٣,٤,٥,٦,٧<٢
		التباين داخل المجموعات	٧٩٠١,٩٧٨	١٣٣٥	٥,٩١٩			
		المجموع	٨٠٠٥,٤٨٨	١٣٤١				
٦	نمط استهلاك البيئة	التباين بين المجموعات	٣٠,٣٠٨	٦	٥,٠٥١	٥,١٩٣	,٠٠٠ دالة	٢,٣,٤,٥,٦,٧<١
		التباين داخل المجموعات	١٢٩٧,٦٥٨	١٣٣٤	,٩٧٣			
		المجموع	١٣٢٧,٩٦٦	١٣٤٠				
٧	نمط الاستهلاك بشكل عام	التباين بين المجموعات	٧٣٥,١٣٤	٦	١٢٢,٥٢٢	٢,٨٣٩	,٠٠٩ دالة	٢,٣,٤,٥,٦,٧<١
		التباين داخل المجموعات	٥٧٣٨٩,٥٨٦	١٣٣٠	٤٣,١٥٠			
		المجموع	٥٨١٢٤,٧٢٠	١٣٣٦				
٨	الأبعاد ككل	التباين بين المجموعات	٧٦٢٦,٨٣٠	٦	١٢٧١,١٣٨	١,٦١٦	,١٣٩ غير دالة	–
		التباين داخل المجموعات	١٠٤٦٩٩٣,٦٥٨	١٣٣١	٧٨٦,٦٢٢			
		المجموع	١٠٥٤٦٢٠,٤٨٨	١٣٣٧				

▪ تنقسم فئات مستوى تعليم الزوجة إلى سبع مجموعات: المجموعة (١) غير متعلمة ن= (٥١)، والمجموعة (٢) تعليم ابتدائي=(٩٣)، والمجموعة (٣) متوسط ن=(١٢٤)، والمجموعة (٤) ثانوي ن=(٢٨٥)، والمجموعة الخامسة دبلوم بعد الثانوي ن= (٨٢)، والمجموعة السادسة جامعي ن=(٥٨١)، والمجموعة السابعة دراسات عليا ن= (١٢٩).

يوضح الجدول السابق أن:

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) تعزى لفئات مستوى تعليم الزوجة فيما يتعلق بأنماط استهلاك الكهرباء لصالح فئة دبلوم بعد الثانوي وقد يرجع ذلك إلى ضعف الوعي الاستهلاكي للكهرباء لدى هذه الفئة، وربما لزيادة عدد أفراد الأسرة.

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) تعزى لفئات مستوى تعليم الزوجة فيما يتعلق بأنماط استهلاك الماء لصالح فئة لصالح فئة تعليم ابتدائي وقد يرجع ذلك إلى ضعف الوعي الاستهلاكي للمياه لدى فئة التعليم الابتدائي.

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) تعزى لفئات مستوى تعليم الزوجة فيما يتعلق بأنماط استهلاك البيئة لصالح فئة لصالح فئة غير متعلمة وقد يرجع ذلك إلى ضعف الوعي البيئي لدى فئة غير المتعلمات.

– توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠) تعزى لفئات مستوى تعليم الزوجة فيما يتعلق بنمط الاستهلاك بشكل عام لصالح فئة غير متعلمة وقد يرجع ذلك إلى ضعف الوعي الاستهلاكي لدى فئة غير المتعلمات.

– لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً تعزى لفئات مستوى تعليم الزوجة فيما يتعلق بأنماط استهلاك (المشتقات البترولية، الأغذية).

– لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً تعزى لفئات مستوى تعليم الزوجة فيما يتعلق بأبعاد أنماط الاستهلاك ككل.

المناقشة العامة لنتائج الدراسة:

أولا: الخصائص العامة لعينة الدراسة:

دلت نتائج الدراسة فيما يتعلق بخصائص عينة الدراسة أن معظم المشاركين من الذكور والذين مثلوا نسبة ٧٩٪ مقابل ٢١٪ من النساء وهذا يشير إلى إدراك عالي من قبل الرجال بأهمية البحث العلمي من ناحية ومن أخرى يدل على أن الرجل يمثل المنزل لديه أهمية كبرى إذ يعتبر الفرد الذي يتولى إدارته بشكل مباشر وما يؤكد ذلك ان الدراسة وجدت أن ٥٧٪ من الأسر الرجل هو الذي يتولى الصرف إضافة إلى ٦٠منهم يتولون إحضار أغراض المنزل، وفيما يتعلق بحجم الأسرة في المجتمع السعودي وضح أن الغالبية العظمى من الأسر تعتبر صغيرة الحجم ٥ أفراد فأقل صادق على ذلك نمط الأسرة والذي شكلت من خلاله الأسرة النووية نسبة ٧٦٪ من مجموع العينة، كما دلت بيانات الدراسة على ارتفاع مستوى دخل الأسر في المجتمع السعودي إذ وجد أن أكثر من نصف العينة ٥٢٪ تجاوز دخلهم الشهري ١٣,٠٠٠ ريال وهذا دخل يعتبر جيد في المجتمع السعودي، ٧٧٪ من الأسر يعيشون في مناطق حضرية وهذا يشير إلى أن نمط حياة المدينة والحياة الحضرية هو الغالب على حياة أفراد المجتمع السعودي الأمر الذي يلعب دورا حاسما فيما يتعلق بتوجهات الأسر نحو الاستهلاك إذا ما أضيف إلى مستوى الدخل المرتفع، كما كشفت بيانات الدراسة عن أن قرابة ٥٦٪ من الأسر يملكون المنازل التي يسكنونها وأن النمط السائد للمساكن يتمثل في الشقق التي يتراوح عدد غرفها ٤-٦ غرف والذي مثل ٥٥٪ من منازل العينة، معظم الأزواج ٦١,٤٪ يعلمون في القطاع الحكومي مدني / عسكري في الوقت الذي وجد فيه أن ٦٥٪ من الزوجات لا يعملن الأمر الذي يشير إلى تحمل الزوج في المجتمع السعودي مسؤولية الصرف على الأسرة بشكل منفرد كما سبق الإشارة إلى ذلك، من ناحية المستوى التعليمي كشفت بيانات الدراسة عن ارتفاعه لدى المجتمع بشكل كبير إذ وجد أن قرابة ٤٣٪ من الرجال والنساء تعليمهم جامعي في حين أن قرابة ١٥٪ من مجموع العينة تجاوزاً ذلك إلى الشهادات العليا.

أولا بالنسبة للنتائج الخاصة بأبعاد الاستهلاك المستدام:

النتائج الخاصة بالبعد الأول: النمط السائد لاستهلاك الطاقة الكهربائية:

فيما يتعلق بالبعد الأول الخاص بالنمط السائد لاستهلاك الكهرباء دلت نتائج الدراسة على أن الأجهزة أصبحت جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع السعودي إذ وجد أن قرابة ٩٩٪ من مجموع العينة يملكون أجهزة هواتف ذكية في المنزل، وأن ٨٩,١٪ لديهم أجهزة كمبيوتر وهذا من ناحية يعكس متابعة المجتمع السعودي للتطورات التقنية بشكل جيد لكن الحاسم في الأمر بطبيعة الحال يتمثل في طريقة استخدامها ومدى الفائدة منها إذ على الرغم من تناسب حجم اقتناء الأجهزة الذكية وأجهزة الحاسب الآلي مع أعداد أفراد الأسر ومتناسب مع مستوى الدخل إذ وجد أن قرابة ٨٠٪ من الأسر لديهم أجهزة تتراوح ما بين ١-٦ أجهزة وفي مقابل ذلك وجد أن السعوديين يأتون على رأس القائمة في استخدام العديد من التطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل يفوق غيرهم الأمر الذي يشير إلى أن الاستخدام لهذه الأجهزة على الأرجح ليس بما يعود على الأفراد بفائدة. دلت نتائج الدراسة وعطفا على طبيعة الأجواء الحارة في المملكة على أن ٩٩٪ من الأسر لديهم أجهزة تكييف في المنزل معظمهم ٨٧٪ لديهم أكثر من أربعة أجهزة وهذا مؤشر على أضرار بيئية كبيرة تهدد الغلاف الجوي جراء هذا الاستخدام، سيما وأن الاهتمام بالجانب البيئي شبه منعدم لدى عينة الدراسة إذ وجد أن أهم الأبعاد عند التخطيط لشراء جهاز تمثل في الجودة ثم العلامة التجارية الثمن على التوالي في الوقت الذي جاء فيه البعد البيئي كأخر الاهتمامات، من ناحية أخرى وجد أن هناك اهتمام فيما يتعلق بإطفاء الأجهزة في حال عدم استخدامها مثل سلوك ٧٢,١٪ من الأسر وهذا سلوك جيد لكن الباعث عليه في الغالب هو تخفيض قيمة الفاتورة وليس توفير الطاقة أو الاهتمام بالبيئة والذي وجد أنه متدني لدى مجتمع البحث

- النتائج الخاصة بالبعد الثاني: نمط الاستهلاك المستدام للمشتقات البترولية:

من خلال نتائج الدراسة المتعلقة بهذا البعد وجد أن هناك انعكاس لارتفاع مستوى الدخل في المجتمع أتضح في قدرة الأسر على امتلاك السيارات إذ وجد أن ٩٥٪ لديهم سيارات ٨٣٪ منهم يملكون ما بين ١-٣ سيارات وهذا في الواقع يعتبر عدد كبير من السيارات يتضح انعكاسه السلبي في المدن الكبرى المزدحمة مثل جدة والرياض وغيرهما حيث المعاناة من الازدحام المروري وانبعاثات عوادم السيارات الأمر الذي بلا شك يتسبب في كل أشكال التلوث سيما وأن هناك

عدم وعي بأهمية أخذ الجوانب البيئة بعين الاعتبار عن التخطيط لشراء أجهزة أو سيارات إذ وجد أن أهم بعد لدى الأسرة السعودية فيما يتعلق بشراء سيارة تمثل في الجودة في حين أن البعد البيئي أتى في أدنى سلم اهتمامات الأسر وهو الأمر الذي تتفاقم معه مشكلة التلوث. من جانب أخر وجد أن ٥٦٪ من السعوديين ينفقون على بترول السيارات ما بين ٣٠٠-٦٠٠ ريال شهرياً وهذا مبلغ يعتبر زهيد عطفا على متوسط دخل الأسر ويلعب فيه كذلك انخفاض أسعار الوقود في المجتمع السعودي دورا حاسما غير أن الأمر ينعكس سلبا على استدامة الموارد البترولية إذا ما ربطنا ذلك بعدد السيارات وبحجم الإنفاق على البترول

النتائج الخاصة بالبعد الثالث: النمط السائد لاستهلاك الأغذية

تشير بيانات الدراسة فيما يتعلق باستهلاك الأغذية لدى الأسرة السعودية إلى معظم الأسر يؤمنون احتياجاتهم أسبوعيا مقابل ٢٩٪ يؤمنونها شهريا، كما أن ٩١٪ منهم يتناولون الأكل خارج المنزل ٣٩٪ منهم تتراوح زياراتهم للمطاعم أو إحضار الطعام منها ما بين ١-٣مرات وهذا في الواقع يشير إلى سلوك استهلاكي سلبي يؤدي إلى هدر كبير في الموارد الغذائية يعزز هذا السلوك الاستهلاكي استجابات الأسر السعودية للإعلانات التجارية وتسوقهم من المركز التجارية الكبرى إذ وجد أن ٦٠ منهم يحضرون احتياجاتهم من هذه المراكز وهي بلا شكل تسحب المستهلك إلى مزيد من الاستهلاك للحصول على أكبر عائد مالي دون النظر إلى الجوانب المتعلقة بالاستهلاك المستدام خاصة فيما يتعلق بالسلع ذات الموارد الطبيعية.

النتائج الخاصة بالبعد الرابع: النمط السائد لاستهلاك الملبوسات والكماليات المنزلية:

تعكس نتائج هذا المحور ثقافة المجتمع السعودي إذ واضح أنه يهتم كثيرا بالشكليات والمظاهر جسد ذلك وضعهم لشكل الملابس في قائمة الاهتمامات عند الشراء في حين جاء السعر أخر الاهتمامات وهذا يعكس الوضع الاقتصادي الجيد للأسر من ناحية لكنه من ناحية أخرى يشير إلى سيادة نمط الاستهلاك المظهري في المجتمع السعودي إذ أن قرابة نصف العينة يشترون ملابس جديدة في كل المناسبات ونفس النسبة لديهم ملابس في المنزل متراكمة لا يستفيدون منها، في حين ظهر الجانب الديني لدى نسبة كبيرة من الأسر عندما وجد انهم يتبرعون بملابسهم القديمة للجمعيات وللمحتاجين وهذا الجانب يعتبر مهم جداً فيما يتعلق باستدامة البيئة على الرغم من أن الأسر تمارسه بدوافع دينية بحتة، غير أن ذلك إجمالاً يعتبر استهلاكاً سلبياً يؤثر بلا شك في الموارد الطبيعية ويؤثر على البيئة إذ ما علمنا أن هناك أكثر من ٢٠,٠٠٠ نوع من المبيدات

الكيمائية تستخدم مع القطن تؤثر على التربة وعلى المياه وعلى المنتج نفسه.

النتائج الخاصة بالبعد الخامس: النمط السائد لاستهلاك المياه:

لعل أكبر أزمة سيشهدها العالم في المستقبل تتمثل في أزمة المياه ولعل هذا غائباً عن الأسر في المجتمع السعودي وعن الجهات ذات العلاقة إذ وجد أن أكثر من ٦٠٪ من الأسر لا يهتمون باستخدام وسائل ترشيد المياه على الرغم من شحها في المملكة وعلى الرغم من الاعتماد بشكل كبير على تحلية مياه البحر، ولعل الحاسم في ذلك يتمثل في العدم الحكومي الكبير للماء إذ انه يباع بأسعار رخيصة جداً إذ وجد أن أكبر نسبة من الأسر يدفعون سنوياً مبالغ تتراوح بين ٢٠٠-٥٠٠ ريال الأمر الذي جعل الاهتمام بترشيد المياه، إذ ما تمت مقارنته بالكهرباء شبه منعدم وهذا يهدد بأزمة حقيقة للعالم فيما يتعلق بالمياه إذا لم تتخذ خطوات فاعلة نحو الترشيد والعمل وفق مبدأ الاستدامة لضمان وصول الماء للأجيال القادمة .

النتائج الخاصة بالبعد السادس: النمط السائد للاستهلاك المستدام للبيئة:

دلت معظم النتائج المتعلقة بقياس الوعي البيئي لدى الأسر السعودية على انخفاض هذا الجانب وفيما يتعلق بالكشف عن الجانب المرتبط بتخلص الأسر من النفايات وجد أن الغالبية منهم ٩٥,٢٪ يتخلصون من النفايات بطريقة تقليدية عن طريق وضعها في أكياس من بلاستيك ووضعها في الحاويات وهذا من ناحية النظافة جانب جيد لكنه لا يراعي الجوانب المتعلقة بفرز النفايات حسب النوع للاستفادة من عملية التدوير على الرغم من معظمهم لا يمانع من استخدام المواد المعاد تدويرها والذي بدوره يعتبر جانبا مهما فيما يتعلق بالاستدامة البيئة وهذا يكشف عن قصوراً كبيراً من الجهات ذات العلاقة فيما يتعلق بتأمين حاويات داخل المنازل وفي الشوارع خاصة بفرز النفايات حسب النوع، فيما يتعلق بالتخلص من الورق والذي أيضا يمكن الاستفادة منه بالتدوير وجد اهتمام كبير من الأسر ولكن مرد هذا الاهتمام ليس الحفاظ على البيئة ولكنه مرتبط بجوانب دينية تتمثل في قدسية الآيات القرآنية وأسماء الله الحسنى التي يراعيها السعوديون كثيرا فلا يتخلصون من الأوراق مع باقي النفايات أو برميها في مباشرة في الحاويات ولكنه من خلال وضعها في الأماكن المخصصة والتي توجد غالباً بجوار المساجد.

النتائج الخاصة بالبعد السابع: نمط الاستهلاك بشكل عام:

من خلال قياس هذا البعد وجد أن الغالبية العظمى من الأسر السعودية ٩٠٪ يشترون أشياء غير مخطط لشرائها عند التسوق وهذا مؤشر على عدم وجود وعي استهلاكي لدى الأسر وتأثرهم بالإعلانات والتخفيضات التي تقدمها الشركات ومراكز التسوق لدفعهم نحو شراء مستلزمات ليسوا في حاجة لها، إذ وجد أن ٦٥٪ منهم يتأثرون بالإعلانات ما بين دائما و أحيانا وكذلك وجد أن ٩١٪ من الأسر تجذبهم كذلك التخفيضات والعروض التي تقدمها المراكز التجارية والشركات، الأمر الذي دعا ٥٠,٧٪ من الأسر رغم ارتفاع دخلهم يلجأون لاستخدام بطاقات الائتمان ويقترض ٤٨,١٪ منهم كذلك لتأمين متطلباتهم، وهذه المتطلبات جاء في مقدمتها حسب أراء الأسر الأكل والشرب بمتوسط ٦,٥٦ ثم فواتير الاتصالات بمتوسط ٥,٤٤ وفي أخر الترتيب جاءت الأفراح والمناسبات بمتوسط ٣,٠٨ ورغم منطقية هذا الترتيب وفق أولويات الاحتياجات عطفا على سياق ثقافة المجتمع السعودي إلا أنه بحاجة إلى تقنين لكل الأبعاد سيما أن هناك إسراف في كثير من الجوانب المرتبطة بها كما كشفت عن ذلك بيانات الدراسة.

الخاتمة:

حاولت الدراسة الراهنة الكشف عن نمط الاستهلاك بشكل عام في المجتمع السعودي، ذلك أنه يعتبر مدخلاً للكشف عن نمط الاستهلاك المستدام، فلا يمكن الكشف عن الثاني دون رصد الأول ولكي تتضح الصورة وجد أن نمط الاستهلاك في المجتمع السعودي إجمالاً ينحى إلى الاستهلاك الترفي والمظهري بشكل كبير يصدق عليه كما عرضه العالم « فبلن « والذي ذكر أن امتلاك الثروة لا يكفي لكي ينال الشخص احترام الآخرين ولكن الحاسم في الأمر هو استعراض هذه الثروة، وعلى الرغم من أن عينة الدراسة تعتبر من أبناء الطبقة المتوسطة عطفاً على البيانات المستقاة من العينة غير أن الاستهلاك الذي تحدث عنه «فبلن» وضح من خلال أنماط الاستهلاك المختلفة خاصة ما تعلق منها بالمظهر مثل السيارات والملابس، وتذهب بيانات الدراسة لتتفق مع ما ذكرت « روجر روزنبلات « في كتابها ثقافة الاستهلاك حين ذكرت أتن ما تملك أو مالا تملك هو جوهر النزعة الاستهلاكية التي واضح أن المجتمع السعودي غارق فيها فهو يستهلك في كل الاتجاهات في الأكل والشرب وفي الاتصالات والكهرباء والملابس ويستدين ويستخدم بطاقة الائتمان لكي يفي بمتطلباته ولكي يرضي نزعته الاستهلاكية أملين ألا يصل إلى ما ذكرته روجر روزنبلات عن المجتمع الأمريكي حين قالت أن الأفراد أصبحوا يسلون أنفسهم بالأفعال

التي توصف بالإسراف والتبذير وأنهم لا يمانعون من أن يبيعوا أنفسهم من أجل اقتناء شيء من الأساسيات وإذا ما أخذنا هذا الكلام ووضعناه في سياق ثقافة المجتمع السعودي لوجدنا بعض الممارسات التي ينسحب عليها هذا الجانب مثل الإسراف في إقامة الولائم والإسراف في الهدايا التي تصل إلى سيارات فارهة أو إظهار بعض مظاهر البذخ في المناسبات مثل غسل الأيدي بدهن العود و ما شابه وإن كانت فردية ولا تمثل ظاهرة وجوبهت بانتقاد شديد من العقلاء إلا انه انتقلت لدى البعض من خلال التقليد والمحاكاة كما ذكر «تارد» في نظريته وهذا يمثل سلوك ثقافي سلبي ينبغي محاربته.

وفيما يتعلق بالاستهلاك المستدام وضح أن هذه الثقافة شبه معدومة لدى أفراد المجتمع وأن كانت تمارس أحيانا ولكن هذه الممارسة ليس الدافع من ورائها الاستدامة ولكن الدافع دائما إما ديني كما هو الحال في التبرع بالملابس وحفظ الورق أو لتخفيف الأعباء المالية كما تبين فيما يتعلق بفاتورة الكهرباء في الوقت الذي تدنى فيه تماما الاهتمام بالجوانب البيئة في كل الأبعاد التي قاستها هذه الدراسة.

وإجمالاً يمكن القول أن المجتمع سيما وأن هذه الدراسة جمعت بياناتها قبل القرارات الوزارية والتي طالت دخل الكثير من المواطنين وخفضت الدخل الشهري من خلال إلغاء بعض البدلات ينبغي عليه أن يرشد إنفاقه ويعيد جدولة الإنفاق على متطلبات الحياة بشكل بعيد عن الاستهلاك المظهري والتفاخري خاصة وأنه اتضح أن الجزء الكبير من الدخل يذهب لصالح بنود يمكن الاستغناء عنها تماما أو ترشيدها مثل الأكل خارج المنزل والاتصالات والملابس وغيرها من أجل أن تعيش الأسرة حياة كريمة ولا تتأثر بانخفاض الدخل، كما يجب عليها أن تراعي جوانب استدامة المواد القابلة للنفاذ فترشد المياه والطاقة والمأكولات والملابس لكي تضمن حياة كريمة للأجيال القادمة وعلى الجهات ذات العلاقة أن تقوم بدورها في الجانب من خلال رفع الوعي بثقافة الاستهلاك والاستهلاك المستدام ودعم الجوانب التي ينبغي عليها أن تدعمها.

المراجع العربية:

- القرآن الكريم

- الرباعي، أمنة علي، الإعلان التلفزيوني والسلوك الاجتماعي، جامعة الشرق: كلية الآداب،٢٠٠٨.

- الزعبي، علي زيد وآخرون، « التنمية المستدامة، المفهوم والمكونات ومؤشرات القياس «، حوليات آداب عين شمس، مج ٣٧، يوليو – سبتمبر، ٢٠٠٧.

- الزهراني، ناصر، المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز: كلية الآداب، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٩.

- الطخيس، إبراهيم، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، ط٢، الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٩٤.

- العساف، صالح، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٦.

- القرشي، مدحت، التنمية الاقتصادية، نظريات وسياسات وموضوعات، الأردن: دار وائل للنشر، ٢٠٠٧.

- آل مظف، عبيد، « العوامل المؤثرة في سلوك الاستهلاك لدى الشباب السعودي: دراسة على طلاب المرحلة الجامعية بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة الآداب: جامعة الملك سعود، مج ٢٣، ع ١، ١٤٣١.

- جلبي، علي عبد الرزاق، علم اجتماع السكان، ط٢، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، (د.ت)،

- داؤود، فايز محمد، « الاستهلاك المظهري وعلاقته بالمكانة الاجتماعية «، مجلة سر من رأى: جامعة سامراء، مج٨، ع ٢٩، آذار ٢٠١٢.

- روزنبلات، روجر، ثقافة الاستهلاك والحضارة والسعي وراء السعادة، ترجمة ليلى عبد الرازق، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ع ١٨٣٣، ٢٠١١.

- سكيدلسكي، روبرت، جون مينارد كينز، مقدمة قصيرة جد، ترجمة عبد الرحمن مجدي، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٥.

- صعب، نجيب، « أنماط الاستهلاك في البلدان العربية، استطلاع للرأي العام، المنتدى العربي للتنمية، نوفمبر ٢٠١٥.

- عماد، عبد الغني، منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع، بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٧.

- غدنز، أنتوني، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥.

- فبلن، ثورشتاين، نظرية الطبقة المترفة، ترجمة محمود مرسي، الإسكندرية: الدار المصرية للتأليف والنشر، ٢٠٠٣.

- كينيت، جالبريث جون، تاريخ الفكر الاقتصادي – الماضي صورة الحاضر، ترجمة أحمد بلبع، سلسلة عالم المعرفة: الكويت ع ٢٦١، ٢٠٠٠.

- والاس، روث، ألسون وولف، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع – تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة محمد الحوراني، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.

– المراجع الأجنبية والمواقع الإلكترونية:

- Plates-pyramids-planets ،Carlos Gonzalez Fischer & Tara Garnett: Published by the Food and Agriculture Organization of the United Nations and The Food Climate Research Network at The University of Oxford.2016 ،

- Daniel Hanss and Gisela Böhm، Sustainability seen from the perspective of consumersijcs، International Journal of Consumer Studies 36 (2012) 678–687 © 2011 Blackwell Publishing Ltd ،pp678-687.

- http://www.maan-ctr.org/magazine/Archive/Issue44/news.php#2.

- http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar

- http://www.ajel.sa/local/1535771

- http://www.alukah.net/culture/0/83927/

- http://www.ajel.sa/local/1779901

- http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?flag=1&bk_no=48&surano=12&ayano=47

- https://sites.google.com/site/socioalger1/lm-alajtma/mwady-amte/zahrte-alasthlak-byn-althlyl-alaqtsady-waltfsyr-alajtmay

- https://www.ts3a.com/bi2a/%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%AA%D8%AF%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9

- http://archive.aawsat.com/details.asp?article=51629&issueno=8290#.WDmT4bIrLcs

- http://ar.globalpetrolprices.com/gasoline_prices

- http://archive.aawsat.com/details.asp?article=51629&issueno=8290#.WDmT4bIrLcs

http://www.mokhtsr.com/mnw3at/%D8%B9%D8%A7%D8%AC%D9%84-%D8%AA%D8%AD%D8%B0%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%86-%D8%B9%D8%B1%D9%88%D8%B6-

%D8%A8%D9%86%D8%AF%D9%87-%D8%B9%D8%B1%D9%88%-D8%B6-%D9%87%D8%A7%D9%8A%D8%A8%D8%B1-%D8%A8%D9%86%D8%AF

- http://www.mcit.gov.sa/Ar/Communication/Pages/ReportsandStatistics/Tele-Reports-20091436_58.aspx

- http://www.mcit.gov.sa/Ar/Communication/Pages/ReportsandStatistics/Tele-Reports-20091436_58.aspx